

## الصيام طريق المسلم إلى الجنة

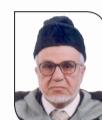
ص 4

**مواقف دولية من أحكام الإعدام في حق الرئيس المصري المعزول وقياديي الجماعة**

ص 15



المدير المؤسس  
المفضل فلواقي رحمة الله تعالى



**f** AlmahajjaJournal **✉** almahajjafes@gmail.com **e** www.almahajjafes.net

نصف شهرية جامعة المدير المسؤول : د. عبد العليم حجيج ■ 02 رمضان 1436 هـ - 19 يونيو 2015 م ■ العدد 441

## القرآن والشباب

حاجة الشباب إلى القدوة لبناء الأشخاص

القرآن الكريم أساس الثقافة عند الشباب



القرآن الكريم والتواؤن النسبي للشباب

ص 3

ص

## تأثير الصيام على المريض بلاء السكري

الدكتور محمد الحسن الغربي

## التفذية الصحية في رمضان

الدكتورة نورة لحبابي

## مرحبا بك يا رمضان

الأستاذ إدريس اليoubi



# تعب نهایته نعيم

الخراقة إلى العلي القدير أن يحفظنا ويحفظ أمة الإسلام، فهم القوم لا يشقي معهم جليسهم، فلعل الدعاء يدفع عن هذه الأمة الفتنة والبلاء «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تدع عيناك عنهم ترید زينة الحياة الدنيا».

● أيها الآباء الكرام

علينا أن نذكر جميعاً كيف كان آباؤنا رغبة منهم ومحبة في رمضان ويقيناً منهم بفوائده وحكمه الجليلة الشأن، جرت عادتهم أن يهيئة أبنائهم وهم صغار لتعظيم هذا الشهر واستقباله بالحفاوة والفرح فيتسابق الأبناء إلى مشاركة آبائهم في صيام بعض الأيام قبل أن يصبح الصوم واجباً عليهم. ويرافقون آباءهم في الصلاة إلى المساجد فيحضرون معهم صلاة التراويح بنشاط وهمة. هذه كانت عادة المسلمين وينبغى أن تستمر بوضوح في واقعنا، بأن نرغبه بالقدوة الحسنة وبالبيان والإرشاد والتوعية لكي يصبحوا متعددين من تلقاء أنفسهم مدركون أن التقرب إلى الله سبحانه بالطاعة والعبادة أولى وأجدى من الجلوس في المقاهي وأمام التلفاز بما يقدمه من مشاهد مغربية وملهمة عن الغايات والمقاصد الحميدة لتطبيق شرع الله تعالى. فهل تريدون أيها الآباء أن تتركوا أبنائهم يقادون إلى المهالك فكريًا وعقديًا وتربوياً وأنتم ستسألون عن ذلك

أمام الله سبحانه فليس لكم من جواب إلا

أنكم سغلتكم الدنيا عن الآخرة؟!

● ويا شباب

أمتنا الحبيبة

إذا كان الإنسان المقرب على الدنيا

يبذل جهداً

كبيراً متواصلاً

تقل فيه الراحة

ويكثر التعب

تعلقاً بها ورغبة

فيها ويضرب

المثل اليوم بالإنسان

الياباني، فكيف بنا نحن

أمة الإسلام الذي أخذنا

من مبادئه الأصيلة الجمع بين

التمتع بنعم الله الكريم الدنيوية والعمل

على تنظيم الاستفادة منها وجعلها مطية

وسيلة إلى غاية كبرى، إلى انتظار تمتع

أرقى وأوسع وأنفع وأبقى وهو نعيم

الآخرة نعيم جنات الخلود. فالصوم التعب

فيه طريق إلى التقوى، والتقوى طريق إلى

النعم، ولنرفع معهم أكف الضراوة

إلى العلي القدير أن يحفظنا ويحفظ

أمة الإسلام، فهم القوم لا يشقي

معهم جليسهم

ولنفترض فرصة الاستفادة من معاشرة

العلماء العاملين ومصاحبة

ذوي الفضل والصالحين من العباد

الأخيار الأطهار الأبرار والصلوة

معهم، ولنرفع معهم أكف الضراوة

إلى العلي القدير أن يحفظنا ويحفظ

أمة الإسلام، فهم القوم لا يشقي

معهم جليسهم

ويفكره في الصيام يشهد

كل من على نفسه شهادة في السر والخفاء أنه صائم وأنه هو المسؤول عن مراقبة نفسه

لله إلا الله سبحانه وتعالى الذي يعلم السر وأخفى.

فزل آدم وغوی «فنسى ولم نجد له عزماً» وهذا درس ينبغي أن يستحضره كل مسلم في ضميره الحي أثناء رمضان.

إن المسلم الوعي هو الذي يستفيد من الصوم من عدة جهات:

■ أولها تركية روحه بتوثيق العلاقة بالله سبحانه بالإيمان الصادق والتوبة النصوح والعبادة والطاعة وكثرة الإقبال على القرآن تلاوة ومدارسة،

والنهل من حديث رسول الله ﷺ والتوسل

بالأدعية الماثورة، والإيتان بأعمال البر بمختلف مظاهرها

التي تجعل المؤمن فاعلاً في الحياة، على صلة حسنة بالآباء والأبناء والآقراء وعامة المسلمين.

■ ثانية ترتكبها في الصوم بتطهيره وتنقيتها

أجهزته من بعض ما يكون قد تراكم فيها من الخباث الصاراء.

فيجمع ذلك بين نقاط وصفاء الروح وإخلاص العبادة

وبين صفاء وطهارة الجسد الذي هو مطية العبادة وجهازها؛ وفي الأثر أن الصوم له سياجاً من الأخلاق وحدوداً من العادات والطاعات ينبعي لنا الحرص على الإيتان بها على الوجه الصحيح، تصوننا وتجعلنا نندمج مع إخوتنا المؤمنين في الصفوف الجماعية للإيمان بنية المشاركة الروحية والوجدانية والاجتماعية، صفوف العابدين الطائعين

التألبيين المتضرعين للمؤمنين الفرصة ليتخلصوا بأخلاقه لمدة

معينة وفي حدود مبنية، ليثيهم على ذلك ولترتفع منزلتهم عنده ولينتفعوا دعوته إليهم ويؤدوا ما فرضه وكتبه عليهم ليكون كل ذلك من حملة ما ييسر عليهم الفوز بالنعم والجنة «إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق لهم يدخل بعدهم أحد».

ومن الحكم العظيمة التي يمكن أن يستنتجها المؤمن الذي يصوم رمضان بربضاً وطوعية وشوق وفرح وهو يتذمرون في الحكم من الصوم أن الله سبحانه كرم منه وفضلاً وتشريفاً للإنسان وتميزاً له خلقاً يحتجز فيه إلى الأكل والشرب، نعمة عظيمة يتمتع فيها بالوان من طعام

● أيها الإخوة الأعزاء قراء جريدة المحة الغراء: يطيب لنا ويسرنا غاية السرور أن نتقدم إليكم وإلى كل مسلم في أصقاع الأرض من أبناء هذه الأمة المسلمة المجيدة بأحر تهانينا وأعز متمنياتنا بحلول شهر رمضان المبارك علينا. شهر القرآن والذكر والطهر والعفاف والصبر والخير، شهر تفتح له قلوب المؤمنين وتنشرح صدورهم وتعم الفرحة

كبارهم وصغارهم، وتعشى البسمة وجوههم، تنشط أرواحهم وأجسامهم للعبادة الخالصة، والطاعة الكاملة،

ننتظره جميعاً بشوق ولهفة مرة كل سنة لنؤدي فيه ركناً عظيم الشأن من بين أركان الإسلام الخمسة. ركن الصيام الذي تتجلى فيه روح الوحدة بين المسلمين في أعلى صورها وأجلها مظاهرها والذي ترتقي فيه نفس المؤمن إلى درجة علياً من التعلق بالله سبحانه وخلاص له ويتحقق

في الإحسان تتحقق مميزاً يظهر فيه بجلاء ووضوح معنى قول الرسول ﷺ :

«الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك». ففي الصيام يشهد كل من على نفسه شهادة في السر والخفاء أنه صائم وأنه هو المسؤول عن مراقبة نفسه في الإيتان بطاعته وعبادته على الوجه المأمور به شرعاً يحافظ على صومه، ليس هناك من مطلع عليه ولا مراقب له إلا الله سبحانه وتعالى الذي يعلم السر وأخفى.

وإننا ونحن نؤدي شعائر الصوم ممسكين عن الطعام والشراب والجماع قد بلغ منا اليقين درجة عالية بأن الله سبحانه لا يريد بنا إلا ما فيه خيرنا ومنفعتنا

فلا حانا وفزنا في الدنيا والآخرة وأنه لا يريد لنا تعباً كبيراً ولا مشقة مهلكة وإنما ذلك أسلوب من التربية الإلهية التي تقوم على سداد حكمه وشرف مقاصده.

ومن مقاصد شرع الله أن يراعي في التكاليف ما يبني الفرد والمجتمع ببناء قوة وعزوة وكرامة وشهامة وإنفاج، لا بناء ضعف وإهانة وذل وعذاب. فإذا

بدأ بعض من لا يدركون هذه المقاصد بالعنجهة ولا يعلمون لتحقيقها في الواقع حياتهم خلال رمضان، أن الصوم يتبع لأنه هو الذي يخلق كل ذلك، فهو غني عن جميع ما يخلق وهو سبحانه يتيح للمؤمنين الفرصة ليتخلصوا بأخلاقه لمدة

معينة وفي حدود مبنية، ليثيهم على ذلك ولترتفع منزلتهم عنده ولينتفعوا دعوته إليهم ويؤدوا ما فرضه وكتبه عليهم ليكون كل ذلك من حملة ما ييسر عليهم الفوز

بالنعم والجنة «إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق لهم يدخل بعدهم أحد».

ومن الحكم العظيمة التي يمكن أن يستنتجها المؤمن الذي يصوم رمضان بربضاً وطوعية وشوق وفرح وهو يتذمرون في الحكم من الصوم أن الله سبحانه كرم منه وفضلاً وتشريفاً للإنسان وتميزاً له خلقاً يحتجز فيه إلى الأكل والشرب، نعمة عظيمة يتمتع فيها بالوان من طعام

## العمل في القرآن الكريم (3)

## أثر استحضار المراقبة في توجيه العمل من خلال القرآن الكريم

الكتاب لا يُغادر صغيراً ولا كبيرة إلا أحصاها» يعني أنهم يقولون إذا قرأوا كتابهم، ورأوا ما قد كتب عليهم فيه من صفات ذنبهم وبكاشرها، نادوا بالويل حين أثيقوا بعذاب الله، وضجوا مما قد عرفوا من أفعالهم الخبيثة التي قد أحصاها كتابهم، ولم يقدروا أن ينكروا صحتها(16).

وفي قول الله تعالى: «بِوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ حَمِيعاً فَيَنْهَا مِمَّا عَمِلُوا أَخْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ» (المجادلة : 5 - 6)

قال الطبرى: (يقول تعالى ذكره : أخصى الله ما عملوا ، فعده عليهم ، وأثبته وحفظه ، ونسنه عاملوه والله على كل شيء شهيد يقول : والله جل ثناؤه على كل شيء عملوه وغير ذلك من أمر خلقه شهيد ، يعني شاهد يعلم ويحيط به فلا يغرب عنه شيء منه)(17).

وفي الختام نذكر أننا على الرغم من الاقتصر على السياقات التي جاءت فيها قضية ترسيخ المراقبة مفرونة بالعمل، يتبعن بجلاء أن الله تعالى أولى هذه المسألة عناية كبيرة ليكون الإنسان رقيب نفسه، ولكي لا يكون عمله متوجهاً إلى جهة غير الله تعالى.

1 - مفردات الفاظ القرآن؛ للراغب الأصفهانى ص:609، مادةً عَلَى، تحقيق: صفوان عدنان داودى، طبع دار القلم، دمشق / الدار الشامية، بيروت، الطبعة الثانية 1418هـ = 1997م.

2 - المعجم التاريخي لتفسير القرآن الكريم، معالم التنزيل للحسين بن مسعود البغوي، (ت 516هـ). بمناسبة قوله عَزَّ وَجَلَ: «وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ» (ابراهيم : 42).

3 - المعجم التاريخي لتفسير القرآن الكريم، جامع البيان للطبرى بمناسبة قوله تعالى: «وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ» (البقرة: 74).

4 - نفسه.

5 - الأنسى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته، للإمام شمس الدين محمد بن احمد الانصاري القرطبي. ص: 416، تحقيق الشیخ عرفان حسونة، المكتبة العصرية - صيدا بيروت.

6 - المعجم التاريخي لتفسير القرآن الكريم، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ل عبد الرحمن بن ناصر لسعدي (ت 1376هـ). بمناسبة الآية 61 من سورة يونس أعلاه.

7 - المعجم التاريخي لتفسير القرآن الكريم: تفسير ابن أبي حاتم لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم، البرازى، (ت 327هـ). بمناسبة قوله تعالى: «يَوْمَ تَشَهِّدُ عَلَيْهِمُ الْسَّنَّةُ وَأَيَّدُهُمْ وَأَرْجَلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (النور : 23 - 24).

8 - نفسه.

9 - المعجم التاريخي لتفسير القرآن الكريم: فتح القدير الجامع بين فن الرواية والدرية من علم التفسير لمحمد بن علي الشوكاني (ت 1250هـ). بمناسبة آية سورة النور 23 - 24 كذلك.

10 - المعجم التاريخي لتفسير القرآن الكريم: تفسير الشعراوى لمحمد متولى الشعراوى، (ت 1418هـ). بمناسبة آية سورة النور 23 - 24 كذلك.

11 - المعجم التاريخي لتفسير القرآن الكريم: تفسير القرآن لمالك بن أنس (ت 179) بمناسبة قوله تعالى: «وَسِيرِي اللَّهُ عَلْكُمْ وَرَسُولُهُ» (التوبه: 94).

12 - المستدرك على الصحيحين للحاكم النسائي.

13 - المعجم التاريخي لتفسير القرآن الكريم: أحكام القرآن لأبي بكر، محمدين العربي المعافري (ت 543هـ). بمناسبة قوله تعالى: «وَسِيرِي اللَّهُ عَلْكُمْ وَرَسُولُهُ» (التوبه: 94).

14 - المعجم التاريخي لتفسير القرآن الكريم: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (ت 542هـ). بمناسبة قوله تعالى: «وَسِيرِي اللَّهُ عَلْكُمْ وَرَسُولُهُ» (التوبه: 94).

15 - الأنسى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته، للإمام شمس الدين محمد بن احمد الانصاري القرطبي. ص: 157.

16 - المعجم التاريخي لتفسير القرآن الكريم، جامع البيان للطبرى بمناسبة آية 49 من سورة الكهف المذكورة.

17 - نفسه بمناسبة آية 5 من سورة المجادلة.

الظلم؛ فيقول: بل، فيقول: كفى بنسك اليوم، وبالكرام عليك شهيداً، فيختتم على فيه، ويقال لراكنه: انطق، فتنطق بعمله، ثم يخلى بيته وبين الكلام، فيقول: بعداً لكن وسقاً، فعنك كنت أناضل(8).

ومعنى الآية: (تشهد السنة بعضهم على بعض في ذلك اليوم، وقيل: تشهد عليهم السنتم في ذلك اليوم بما تكلموا به «وَأَيَّدُهُمْ وَأَرْجَلُهُمْ» بما عملوا بها في الدنيا، وإن الله سبحانه ينطقها بالشهادة عليهم، والشهود مذنبون، وهو: ذنبهم التي اقرفواها، ومعاصيهم التي عملوها)(9)، كما قال تعالى: «وَقَالُوا لَخُلُودُهُمْ لَمْ شَهَدْنَا عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَ أَوْ مَرَةً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» (فصلت : 21).

(ولو سالت هذه الجوارح: لم شهدت على وأنت

تي فعلت؟ لقالت لك: فعلنا لأننا كنا على مرادك

مقوهرين لك، إنما يوم نرحل عن إرادتك ونخرج عن

قهرك، فلن نقول إلا الحق)(10).

رؤيته سبحانه وتعالى أعمال الناس:

قال سبحانه وتعالى:

«فَقَدْ تَبَانَ اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيِّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ شَهِيدٌ مَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (التوبه : 94).

«وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتَرُونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (التوبه : 105).

(روى ابن القاسم عن مالك في الآية: أنه كان يقول: ابن آدم، اعمل وأغلق عليك سبعين باباً، يخرج الله عملك إلى الناس)(11)، وروى الحاكم في مستدركه بسند (عن "معلومات الرواية" أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: "لَوْ أَنْ رَجُلًا عَمِلَ عَمَلاً فِي صَخْرَةٍ لَا بَابَ لَهَا، وَلَا كُوَّةَ لَهَا، وَلَا حَيْثُ يَعْمَلُ مِنْهُ أَهْلًا لِلَّهِ إِلَيْكَ" (12).

وذكر ابن العربي أن المقصود بالرؤيا العلم، فإذا باري يعلم ما يعمل قبل أن يعلم، ويراه إذا

عمل: لأن العلم يتعلق بالوجود والمعلوم، والرؤيا لا تتعلق إلا بالوجود)(13).

وقال ابن عطية: (وقوله «وَسِيرِي اللَّهُ» توعد معناه وسirاه في حال وجوده ويقع الجزاء منه عليه إن خيراً فخير وإن شرًا فشر)(14).

إحصاء الله أعمال العباد:

والإحصاء: الإحاطة بجميع المعلومات

وتفضيلها على السواء، مع حفظ ما يزيد

ويقص، وحفظ أحوالها في الوجود والعدم وسائر

تغيراتها)[...]

فيجب على العبد أن يعلم: أن الله هو المحي

لكل شيء جملة وتفصيلاً، ويجب عليه أن يعلم أنه

يجازى على كل دقيق وجليل من أقواله وأعماله

واعتقاداته، المقصودة له وخطوات قلبه المزعوم

عليها، وأنه يخص كل ذلك ويجزي به. قال الله

العظيم: «إِنَّمَا تَنْهَىُنَا عَنِ الْمُسْتَهْمِمِ وَأَيَّدُهُمْ وَأَرْجَلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (النور : 24).

«الْيَوْمَ نَخْتُمُ عَلَيْهِمْ بِمَا كَانُوا أَفْوَاهُهُمْ وَتَكْلِمُنَا أَيَّدُهُمْ وَأَرْجَلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (النور : 20 - 19).

آخر ابن أبي حاتم بسنده (عن قتادة يعني قوله): «تَشَهِّدُ عَلَيْهِمُ الْمُسْتَهْمِمُ وَأَيَّدُهُمْ وَأَرْجَلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (النور : 23 - 24).

ابن ادم والله إن عليك شهوداً غير متهمة، من بذلك

فرافقهم، واتق الله في سرائك وعلاقتك، فإنه لا

يُخفي عليه خافية، الظلة عنده ضوء، والسر عنده

علانية، فمن استطاع أن يموت وهو بالله حسن

الظن فليفعل، ولا قوة إلا بالله(7).

وله أيضاً (عن أنس بن مالك قال: كنا عند النبي

ﷺ: فضحك حتى بدأ نوحاجه، ثم قال: تذرون مما

أضحك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: من مجادلة

العبد رب يوم القيمة، يقول يا رب: ألم تجرني من

«قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابَ لَمْ تَكُفُّرُوْنَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُوْنَ» (آل عمران 98) «وَإِنَّمَا تُرِيكُنَّ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيْنَكُمْ فَإِنَّمَا مَرْجِعُهُمْ شَمْمَ اللَّهِ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَقُولُوْنَ» (ب يونس 45 - 46).

«وَمَا تَكُونُ فِي شَيْءٍ وَمَا تَتَنَلُّ مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا فِيهِ» (ب يونس 61). «يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ حَمِيعاً فَيَنْهَا مِمَّا عَمِلُوا أَخْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ» (المجادلة : 6 - 5).

(قال الجوهرى: والشهيد: الشاهد، والجمع

الشهداء [...] والشهادة صفة يسمى حاملها

بالشاهد، ويبلغ فيه بشهيد)[...].

فشهادته جل ذكره

أصل الشهادات وميعتها، يشهد سبحانه لنفسه

بما هو له أهل، وشهود لما ثقته وكتبه ورسله

بحقيقة ما هم عليه. وشهد لجميع الخليقة بما

لها وعليها شهادة مشاهدة لا يغادر باطنا ولا ظاهراً من

الشهود إلا شاهده، وشهد له مشاهدة ما هي

هو أهله، وشهد على أنفسها ما ألمها وما هي

عليه. فكل شيء له شاهد وهو على كل شيء شهيد)

(5).

وقال السعدي في قوله تعالى: «وَمَا تَكُونُ فِي

شَيْءٍ وَمَا تَتَنَلُّ مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا فِيهِ

كُلُّ أَنْظَالٍ مِمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ فِيهِ» (ب يونس : 61).

(يُخَبِّرُ تَعْالَى، عَنْ عُوْمَ شَاهَدَتْهُ، وَإِطْلَاعَهُ

عَلَى جَمِيعِ أَحْوَالِ الْعِبَادِ فِي حَرَكَاتِهِ، وَسَكَنَاتِهِ،

وَفِي ضَمِّنِهِ، الدُّعَوَةُ لِمَراقبَتِهِ عَلَى الدَّوَامِ فَقَالَ:

«وَمَا تَكُونُ فِي شَيْءٍ وَلَا تَتَنَلُّ مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ أَيْضًا: حَالٌ مِنْ أَحْوَالِ الْعِبَادِ

وَالْحَرَامُ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ» (البقرة: 144).

«وَلِكُلِّ ذُرْجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا

يَعْمَلُوْنَ» (الأنعام : 132).

«وَلَلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ

الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدُهُ وَتَوَكُّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا

يَعْمَلُوْنَ» (هود : 123).

«وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ» (إبراهيم: 43).

مفهوم الغفلة: قال الراغب الأصفهانى: هي

سَهْوٌ يَعْتَرِي الإِنْسَانَ مِنْ قِبَلِ التَّحْفَظِ وَالْتَّنَيِّظِ (1).

وقال البغوى: هي معنى يمنع الإنسان من الوقوف

على حقيقة الأمور (2).

وقال الطبرى: (وَأَصْلَى الغَفْلَةَ عَنِ الشَّيْءِ: تَرَكَهُ

عَلَى وَجْهِ السَّهْوِ عَنْهُ وَالنَّسِيَانِ لَهُ (3).

لَكِنَّ هَذِهِ التَّعَار



## من أبواب الخبر في رمضان

شهر رمضان شهر الخير النافعه وأبوابها الواسعة، وموسم المنح الربانية الواقية والأجر المضاعفة، فحربي بالسلام الكيس أن يخصن لنفسه وأسرته برنامجا خاصا يجعله يستفيد من رمضان استفادة كبرى يعم نفعها نفسه وأهله ومحيشه الاجتماعي، وتتنوع أنواع البر والخبر في رمضان بين طاعات لله وقربات، وبين علم وتعلم، وصدقات وتفقد للمحتاجين، فاحرص أخي المسلم أن تكون من الداخلين عبر أبواب الخير والمالكين لفاتها، ومن هذه المفاتيح النية والإخلاص والصدق، والعزم والحرم، والتوكل على الله تعالى، وصدق العمل، ومن أبواب الخير التي يلزمها جعلها من أولويات برنامجنا اليومي في رمضان:

- قراءة القرآن الكريم، "ينبغي وضع ورد يومي لقراءة القرآن".
- الترديد مع المؤذن والدعا بعد الأذان.
- التبشير للصلوات الخمس، وادراك الصفا الأولى.
- الجلوس بعد صلاة الفجر حتى طلوع الشمس وصلاة ركعتين.
- أذكار الصباح والمساء.
- الصلاة على الجنائز.
- عيادة المريض "في المستشفى أو البيت". ولا يشترط أن تعرف المريض.
- الإكثار من الصدقة.
- حضور مجالس الذكر.
- تلمس حاجات الفقراء والمحاجين والسعى في قضائهما.
- أداء صلاة التراويح مع الإمام حتى ينصرف.
- زيارة الأقارب، وصلة الأرحام.
- صلاة التهجد.
- السحور.
- ركعتي الصبح.
- السنن الرواتب.
- تقطير الصائمين.
- القيام بواجبات المنزل، والوظيفة، وغيرها.
- الاعتكاف.
- إشغال اللسان بالذكر والتسبيح.
- تخصيص حصص يومية للأسرة لدراسة كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ والتفقه في دين الله جل وعلا.



د. إدريس اليوبي

المتعلقة به حتى لا يخطئ في جنب الله وهو غافل أو يعصيه من حيث لا يدري، فمصادره العلم في زمننا كثيرة وينابيعه في عصرنا غزيرة، وقد أوصانا الحق تعالى بالتفقه في أمور ديننا فقال: «فاسالوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون».

شروط الصيام تنقسم إلى ثلاثة أنواع: شرط وجوب: وهي البلوغ والقدرة والإقامة؛ فالصبي لا يجب عليه الصوم، والكبير أو المريض لا حرج عليه إذا عجز عن الصيام والمسافر له أن يفطر ويقضى.

شروط صحة وهي: النية المبينة من

الليل، والتمييز، والزمان القابل للصوم، فلا يصح الصوم دون أن ينوي الإنسان بذلك قبل طلوع الفجر ولا يصح الصوم دون أن يميز الصائم مقصد هذه العبادة ومعناها، ولا يصح الصوم في الأيام المحرمة كيوم العيد مثلا.

**شروط الوجوب والصحة معاً وهي:**  
الإسلام والعقل والطهارة، من دم الحيض والنفاس، فصوم الكافر غير مقبول، والجنون مرفوع عنه القلم حتى يعقل، والحاديض والنفاس، يحرم عليهما الصوم ويجب عليها القضاء.

و للصوم ركناً أساسياً يحميان ببنائه الروحي العظيم

من الانهيار، ويحفظان مقاصده الدينية الجليلة من الزلل، وبدون هذين الركنين مما لا يصح الصوم أبداً، ولا يثبت أجر الصائم، فالركن الأول هو النية أي عزم القلب على الصوم امتناعاً لأمر الله عز وجل وتقرباً إليه، أما الركن الثاني فهو الإمساك ومعناه الكف عن الشهوات والملفات بجميع أنواعها من أكل وشرب وجماع والفاظ بذلة وخصوصات وذلك من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

وقد اتفق أهل العلم أن الصيام يبطل بأشياء كثيرة متعددة نخصها في ستة أمور مهمة وهي: الأكل والشرب أثناء الصيام ثم القيء عمداً، والوطء خلال النهار والاستمناء والحيض أو النفاس والنية الجازمة بالإفطار أثناء الصوم وإن لم يتبعها تطبيقه عملي، وهذه أمور من الضروري معرفتها قبل الشروع في الصيام.

فاللهم يا فارق الفرقان ومنزل القرآن، يا خالق الإنسان وعالم السر والإعلان، بارك اللهم لنا ول المسلمين في صوم شهر رمضان، وأعنا فيه وفي غيره على الصيام والصلوة والقيام والإتفاق والجود والعطاء، والصبر والتحمل ومعاملة الناس بالحسنى، والذكر والدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن، واقطع عننا حزب الشيطان وزحزحنا عن النيران، وأمننا علينا بال-ton، والغفران والقبول والرضوان وحب إلينا الإيمان وزينته في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسق والعصيان، وأصلحنا اللهم بفضلك وجودك وكرمك وإحسانك لطفك يا ذا الجلال والإكرام بمنك وأصلح لنا أزواجاًنا وذرتنا....

القلب وقدرة الجسد و مطاوعة الجوارح لأداء أنواع الطاعات وأشكال العبادات.

وأذا كان شهر رمضان هو شهر الخيرات وموسم الرحمات حيث يزداد فيه الأجر ويعظم التواب وتضاعف الحسنات، فمن الطبيعي أن يفرح المؤمن ل بشائر إطلالة هذا الشهير العظيم ويبيه لقدمه وبزوج فجره، مصادقاً لقوله تعالى: «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك

فليفرحوا هو خير مما يجمعون». ثم إن شهر رمضان هو محطة تربوية ودورة تدريبية؛ فيه يقوى المؤمن صلته بالله تعالى، ويجدد إيمانه، وفيه يسمو المسلم بروحه ويعزز تقواه، وفيه يتعلم الصبر على الطاعة والابتعاد عن المعصية والاقبال على الله عز وجل في كل وقت وحين، لذلك ينصح المسلم بالتحطيم المسبق للاستفادة من فضائل شهر رمضان وتحقيق أقصى المكاسب الروحية فيه عبر برنامج يومي ينظم من خلاله مواقف الطاعات والعبادات، فيعاهد نفسه



## الخطبة الأولى:

**إخوة الإيمان:**  
كم من الأيام مضت، وكم من الليالي انقضت، وكم من السنوات مرت، وكم عجلة الزمان دارت، وكل ذلك من عمرك ينقص ويزول أيها الإنسان، وأنت في غفلة وغفوة، تضيع في زحمة الحياة وظلماتها، وتتلهى في دروب الدنيا وفنتها، وتنشغل بمتاعها، وتتباهى بزخرفها، وتغنى في جمع حطامها، نقتني من الماديات وتشتري من الكماليات، وتعتني بالشكليات، وتعتبر وتجد، وتشقى وتكدر، وتجهد في تكوين الأجسام وتنمية الأبدان، لكن كثيراً ما تنسى نفسك وتهمل روحك، فلا تمنحك حظها من التربية ولا نصيبها من الترقي، وفجأة تنطفئ شمعتك وتغرب شمسك، ويسود الظلام، فتخرج الروح من الجسد وتتوقف الحركة وتنتهي الحياة، ويموت الإنسان وقد ضيغ عمراً طويلاً، وفوت خيراً كثيراً، وفضل كباراً دون أن يدري أن كل سنة لها قيمتها، وكل شهر له مكانة، وكل يوم له قدره، وكل لحظة لها ميزة وخاصيتها، ولن يستمر السنوات متشابهة، ولا الأشهر متكررة، ولا الأيام رتيبة، ولا يعلم حقيقة ذلك إلا المؤمن الذكي والمسلم

الفطن الذي حباه الله عز وجل بيقظة في الصميم وحياة في القلب، وصفاء في النفس، وظهوره في الروح، حيث يعيش حياته وهو يتشوف دائماً إلى التعرض لنفحات الله الكريم، ويشتوق باستمرار إلى استقبال الأيام المباركة والليالي الفاضلة والشهور الكريمة واللحظات العظيمة مع الاستعداد النام والتاهيء الكامل لكي يحظى بالنجاح والفوز والفلاح.

**عبد الله، إن فجر شهر رمضان قد قرب بزوجة، وإن هلاه قد دننا ظهوره، فما هي الخطوات التي تساعدنا على استقبال أيامه، وأغتنام أجره وثوابه؟**

إن أهم استعداد لهذا الشهر هو الشوق لنفحاته الدينية، والتطلع لنسماته الروحية، لذلك يحسن بالمسلم أن يسال الله عز وجل في كل وقت وحين بأن يبلغه رمضان وهو في صحة وعافية، فقد روى عن النبي ﷺ قوله: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان» فإذا دخل شهر رمضان دعا المسلم ربّه أن يدخله عليه وعلى الأمة الإسلامية جماء بالأمن والأمان والسلام والسلام، وأن يوفقه لصيامه وقيامه، وأن يجعله مغفرة لذنبه وأثامه، وشفاء لعلله وأمراضه وأسقامه.

إذا دخل رمضان على المسلم وهو حي يرزق فتك منحة إلهية كبيرة ومنة ربانية عظيمة وهبة كبيرة تستحق الشكر والثناء، فاما مظاهر هذا الشكر وتجليات هذا الثناء فيبدو عند العبد المؤمن في مزيد من الاجتهد في الطاعات، وتسابق إلى الخيرات، ومسارعة إلى القربات، وحرص على المغفرة والرحمات والحسنات، وتطلع إلى المغفرة والرحمات وفسح الجنات، فإذا وفق العبد المؤمن إلى الصيام والقيام والطاعة كما ينبغي، فذلك أيضاً يستوجب الاعتراف بكرم الله وفضله وأحسانه فيزيد المؤمن في الشكر على توفيق

## مرحبا بك يا رمضان

أيامها الـ 29

الصلوة الأولى

الصلوة الثانية

الصلوة الثالثة

الصلوة الرابعة

الصلوة الخامسة

الصلوة السادسة

الصلوة السابعة

الصلوة الثامنة

الصلوة التاسعة

الصلوة العاشرة

الصلوة الحادية عشر

الصلوة الثانية عشر

الصلوة الثالثة عشر

الصلوة الرابعة عشر

الصلوة الخامسة عشر

الصلوة السادسة عشر

الصلوة السابعة عشر

الصلوة الثامنة عشر

الصلوة الخامسة عشر

الصلوة السابعة عشر

الصلوة الخامسة عشر





# حاجة الشباب إلى القدوة لبناء الشخصية

شرعية تستوجب العقاب الإلهي، قال الله تعالى في كتابه الكريم محدثاً: (يا أيها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كثيرون مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) الصف/3-2، وقال كذلك منبه: (أتامرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تقولون الكتاب أفالاً تعقلون) البقرة/43.

## دوائر القدوة في بناء الشخصية

يمكن حصر دوائر القدوة في ثلاثة: الأبوان أولاً (أو إن شئت الأسرة). والمدرسة ثانياً، والمجتمع ثالثاً. فعن طريق هذه الدوائر الثلاث يستشف الطفل القدوة، والتي تساهم في بناء شخصيته، وتكون باطنه المعنوي، التي تستقر فيه العقائد والأفكار والقيم. يضاف إلى ذلك ما يتمثله في هذا الباطن المعنوي مما يقرأه ويتجذب به روحياً ومحنوياً.

إذا كان الانسجام في هذا التمثيل يتلاءم والفطرة السليمة كان التنازع مع الظاهر بارزاً، بادياً للعيان، تغشاه ملامح الجمال والقبول، وذلك لا يتأتى حتماً إلا داخل هذه الدوائر الثلاث بال التربية الحسنة التي يكتسبها أولاً من الوالدين والبيت، فالشهر على حسن التأديب ييسر الحفاظ على مشاعر الخير والصلاح في النفس.

وكذا العمل الصالح لأنه يحافظ على سلامة الفطرة التي بالطبع تمثل دائماً إلى الخير وتحبه. والمعلوم أن الإمام يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي، كمال قال عليه السلام: «الإيمان يزيد وينقص» صحيح مسلم / كتاب الإيمان.

ثم الاقتداء بالرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله وسلامه في أقواله وأفعاله وشمائله من أجل الحفاظ على الفطرة في نقاوتها وصفائها لبقاء الانسجام بين المنهج في الحياة وبين الفطرة التي فطر الله الناس عليها. إن القدوة الحسنة يجب أن تكون هدفاً وغاية لشبابنا، تعطي لجمالي الباطن بعده الحقيقى، والقدوة السليمة في المحيط المنحرف، أو بالشخصية الفاسدة تفسد الفطرة السليمة، وجمال الباطن. وذلك ما تسعى إليه التربية عموماً، حيث إن تضافر عوامل الهدم تكون بالاقتداء غالباً بالقدوة السليمة في الدوائر الثلاث المذكورة أعلاه، لأنها تستبيح المعاصي والمحرمات وتضييع الفرائض، وتدفع لارتكاب الفواحش ومعاشرة الآشرار المقتدين بالقدوة السليمة وبالتالي إلى التقليد الأعمى.

وكل ذلك يؤدي إلى فقدان الشخصية والارتقاء في التقليد والتأثير بما تراث العيون دون تبصر أو تفكير في الحال والمآل. ولذا كان الاقتداء بالنبي صلوات الله عليه وآله وسلامه والصلحاء والعلماء، يزيد الروح توهجاً وبيقي على سلامة الفطرة، وجمال الباطن، من خلال الاقتداء بهم.

إن القدوة لها دور عظيم في بناء شخصية الشباب المسلم، ودوائر القدوة تؤثر بحسب فعالياتها إيجاباً وسلباً، وعطاء وتفاني، وتنظيمها ورقابة.

إن قضية القدوة موضوع كل زمان لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور المجتمعات إلى الأفضل. وأن الشباب هم رجال الأمة مستقبلاً وبناء حضارتها كان لابد من التماس الأنماذج (أو النماذج) التي يتأسى بها الشباب في بناء شخصيته وبالتالي في بناء مجتمعه المسلم.

والقدوة كما يذكر صاحب «مختار الصحاح» تعني الأسوة. فلابد من القدوة الصالحة التي يتأسى بها الشباب المسلم، وإن كانت بالارتقاء في حضن التقليد الأعمى لشباب الغرب المنحل. وما أكثر دواعي الانحلال؛ وما أخطر أسباب التلاشي الآن؛ لاسيما وأن العالم أصبح كالقرية الصغيرة، تتواجد تياراته على كل صعيد من أصقاعه، دون إذن في الدخول، ودون طرق أبواب، فالقدوة حاجة ملحة في كل زمان، تكون تحت طائل العقل أو الإعجاب وقد غفت النماذج المتنوعة الأكثر سلباً، والأقل

خلقاً، والأقدر على سلب الشباب قلوبهم، بل ونفوسهم. فهذه نماذج رياضية، وتلك فنية، سياسية، وتلك فنية، أماقياس الشرعي في هذه القدوة فغائب في أكثر الأوقات. وهذا على مستوى الأفراد، والآن صار على مستوى المجتمعات والأمم. وتكتفي نظرة واحدة وأنت تدير بزرك الفضائيات والقنوات لتعلم هذا التأثير في الرياضة والفن والسينما.

## رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه النموذج الكامل

### في القدوة

إن الله سبحانه وتعالى لما أعلن لنبيه صلوات الله عليه وآله وسلامه: «إِنكَ لعلى خلق عظيم» (القلم: 4). كان ذلك إيداناً باتخاذه الأنماذج الأمثل والقدوة السامية في الحياة، يقتدي بها المسلمين صغاراً وكباراً، شباباً وشيوخاً، ذكوراً وإناثاً. والقدوة تنتطلق منه صلوات الله عليه وآله وسلامه في كل زمان ومكان، والتصرير قوي بذلك، بقوله تعالى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ مِنْ كَانَ يَرْجُوُ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كثِيرًا» (الأحزاب: 21). هذا الأنماذج النبوى هو المستدعي في كل زمان ومكان، ليقتدي به المجتمع المسلم في تربية أبنائه وأجياله، حتى يمكنوا في الأرض، ويعززوا في الدنيا، ويفوزوا في الآخرة.

القدوة النبوية كما تشمل الأفراد تتضمن الأسر والمجتمع والقدوة الحسنة في بناء شخصية الشباب، لا يجوز أن تعيثها الإزدواجية في الشخصية، أو التناقضية في السلوك، لأن ذلك من شأنه أن يجعل القدوة تتلاشى، فتفقد الشخصية في تناقضات يصعب علاجها، كما لا يمكن أن يكون التناقض بين الأقوال والأفعال، لأن في ذلك إخلال بمقام القدوة الحسنة، وقد حذر القرآن الكريم من هذا التناقض، واعتبره مخالفة

هي الأطوع في تأديب النفس والأقوى في قمع الغرائز إذا قصد إلى رفع الحق وتأديبة الرسالات السامية، ذات الغايات النبيلة. ولا شك أن عصر النبوة قد حوى تلك النماذج في الشباب الطموح الطاهر الملوء حيوية ونضارة، أدب الباطل وأزهقه وترك بصماته على صفحات التاريخ الإسلامي الراهن.

ويكفي نظرة إلى عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب، هؤلاء الذين استشهدوا في غزوة مؤتة كانوا في عمر الثلاثين تقريباً.

قال جعفر روماً روماً تمزق:

يا حبذا الجنة واقتربها طيبة وبارداً شرابها والروم روم قدمنا عذابها

كافرة بعيدة أنسابها

جعفر بن أبي طالب يقول

هذا وقد هزه كبراء الإسلام والإيمان. فقاتل بشجاعة لا نظير لها أعظم دولة، دولة الروم في تلك المرحلة من

التاريخ حتى استشهد. وزيد بن حارثة نفسه يخلف ولده أسامي بن زيد، قاد الجيش بعد وفاة الرسول الأكرم عليه الصلاة والسلام، وعمره لا يتجاوز الثمانية عشرة سنة حتى يدرك ثار أبيه من الروم وقد سار إلى جنبه شيخ الصحابة الصديق أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشد الأول. حتى

أسامي يحس بخجل الشباب الظاهر، وهو راكب وأبو بكر يمشي، فيقول لأبي بكر إنما أن تركب أو أنزل، فيقول له أبو بكر «والله لا أركب ولا تنزل، وما على أن أغبر قدمي ساعة في سبيل الله، بل إن أبي بكر رضي الله تعالى عنه يشعر أسامي بمسؤولية القيادة فيطلب من أسامي أن يبقى معه عمر بن الخطاب، وعمر هنا جندي في جيش أسامي فإذا ذهب وانظر إلى الشباب الملتئف حول النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه، وكيف تركه يؤدي رسالته العظيمة في الحياة بنشر الإسلام وإعلاء الإيمان، وقد التحق هو عليه الصلاة والسلام بالرفيق الأعلى.

### شبابنا شاهدة الحاجة إلى القدوة الصالحة

شباب الآن في بلادنا في هذا العمر الفتى، كيف تراه يجوب الشوارع، مرتدية لباساً مقلداً فيه أهل الغرب، ورأسه مزين بالقزعة التي اشتهر بها شباب اليهود والغرب المسيحي المترهل المنغمس في شهواته إلى أقصى قدميه، شباب يقتل الوقت لا يحس بأية رسالة في الحياة. مثل هذا الشباب المسلم، الطافح بالإيمان، المعترض بالدين واليقين يكون قدوة لجحافل الشباب الآن الذي تلاشت قدراته في التقليد الأعمى لشباب الغرب الحائز المترامي في براثن الشهوات والانحلال الخلقي.

### د. عبد الحميد أسلال

#### قيمة مرحلة الشباب:

الشباب أفضل مرحلة في حياة الإنسان تستغرق جزءاً من عمره لما تتميز به من قوة بدنية، على تحمل الأعباء وفورة في الاندفاع والطموحات.

لهذا كانت من أخطر مراحل الإنسان وإن كانت هي أفضليها، لما لها من حساب خاص عند الله تعالى.

وهي المرحلة التي تقع بين الطفولة المتأخرة، وضعف الشيوخة، حيث يبدأ الإنسان ضعيفاً في القوة المادية والأبية، وينتهي وقواه المادية ضعيفة، وإن كان كثير التجربة والمعرفة، واسع الخبرة والممارسة. وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا فقال: «الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير» (الروم: 54).

وقال فيها المصطفى صلوات الله عليه وآله وسلامه: «لا تزول قدماً عبد عن الصراط حتى يسأل عن أربع: جسده فيما أبلاه؛ وشبابه فيما أفناه؛ وما له فيما أنفقه؛ وعلمه ماذا عمل به؛ رواه الترمذى.

ورسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه يبيّن في هذا الحديث أن للشباب حسابة خاصة تنتهي لاغتنام فرصة هذا العمر البهي وتحذيرها من تضييعه، فحساب هذه المرحلة دون فترة الشيوخة، دون فترة الصبا الباكر أو المراهقة.

فهي أعم فترات الإنسان قوة، وأغناها طاقة معنوية ومادية، يكون فيها الشباب أعلاً خيالاً، من أجل هذا كانت لها هذه المكانة السامية المهمة في حياة الإنسان.

ولما كان الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه أعلم الناس بقيمة هذه المرحلة وثمارها إذا وجهت التوجيه الحسن الرشيد، حف دائماً بهذا الزهر المفتح من الشباب الذي وهبوا له أعمارهم وكرسوا له قواهم، وكانوا هم سيف الحق التي قطعت دابر الباطل، ومساصل النور التي أضاعت الظلمة، وطلائع الفجر المشرق الذي زين الدنيا بحضارته الإسلامية، فاغناها مادياً وروحياً بعد تلك السقطات الروحية والمادية المميتة للبشرية التي أطاحت بقدرها وجعلتها ضعيفة في حركتها.

ولما التف هذا الشباب حول النبي الأكرم عليه أفضل الصلاة والسلام أدى الإسلام وظيفته تأدية سامية عظيمة نشرت ظلالها على البساطة، و Mohamed صلوات الله عليه وآله وسلامه هو نفسه بعث في اكتمال شبابه، على سن الأربعين.

ولما كان الكيان النبوى الكريم في هذه المرحلة الناجمة يحتوي خصائص مرحلة الشباب قوة واسعة ورحابة وعاطفة صافية قوية، والملاحظ من سيرته عليه الصلاة والسلام أن ذلك بقي في كيانه إلى لحوقه عليه السلام بالرفيق الأعلى.

إن هذه المرحلة النضرة من الحياة، قد تمت بظلالها على الإنسان ولو تقدم في عمره، وقد تناقض ذلك أن بكرة الشباب



# تأثير الصيام على المصابين بالسكري<sup>(\*)</sup>



د. محمد الحسن الغربي

هذا الاجتلاف وهو وحده -بغض النظر عن أسباب أخرى- حري بأن يحول بين المريض وبين الصيام.

## خامساً- أهمية الكلية وأهمية الحفاظ عليها:

الكلية عضو شريف وثمين لا يجوز بحال من الأحوال التغريط فيه خاصة عند مريض السكري أو الإضرار به سواء من طرف المصاب أو من طرف الطبيب. وحيثما نعرضه للصيام فإنما نعرضه لعدم الشرب فيبقى الإنسان مدة أكثر من 14 ساعة وأحياناً مدة 17 ساعة لا يشرب وخاصة في الصيف، فإذا لم يشرب فكلته لابد أن تتأثر من عدم الشرب وبالتالي فلا ينبغي له أن يصوم كيماً كان مرضه ومستوى تدهور هذا المرض. وأنا أتعجب من بعض الأطباء الذين يقولون هذا مصاب بمرض السكري طفيف ويجوز له الصيام، لا ينبغي أن يقال هذا الكلام، من قال إن داء السكري مرض غير خطير وقد قدمنا في البداية أنه مرض خطير وخطير والله تعالى يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا كُتُبَ عَلَيْكُمُ الصِّنَاعَمْ كَمَا كُتُبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَكُمْ تَتَقَوَّنُ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُرِضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَدَةٌ مِنْ أَيَّامٍ أَخْرَى وَعَلَى الَّذِينَ تُطْبَقُونَهُ فَدِيَةٌ طَعَامٌ مَسَاكِينٌ فَمَنْ نَطَوْعَ خَرِبَرَا فَهُوَ خَرِبَرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَرِبَرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» (البقرة: 182-183)، فمرضى السكري لا محالة، من الذين يطقوه ومن رد بالسلب في هذه المسألة سلمنا له في الصيام، فهل مرض السكري مزمن أم لا؟ إذا قلت لا، قلت لك: صم.

ثانياً هل مرض السكري مرض خطير أم لا؟ إذا قلت لا قلت لك: صم. ولكن كيف لك أن تقول لا وهو أول أسباب القصور الكلوي عبر العالم وأول مزود للمصحات التي تعنى بتصفية الدم عبر الكلية الاصطناعية.

فكيف للإنسان يحقن الأنسولين أن يصوم؟ أو إنسان يتناول الدواء أن يصوم؟ أو إنسان مريض أن يصوم؟

وهنا نداء أريد أن أختم به: أيها المصاب بداء السكري حذار من الصيام فأنت مريض وتعرض نفسك للخطر دون شعور منك وتحسب أنك تحسن صنعاً والطبيب الذي يشجع على الصيام هو نفسه يحسب أنه يحسن صنعاً ويفعل ذلك عن حسن نية أو عن جهل بالدين، ويحيل لك أنه لم تصب بأذى، فكم من مريض يقول: أنا صمت ولم يقع لي شيء وأنت أنها الطبيب منعنى من الصيام ودفعته إلى معصية الإفطار!!! ولكن هذا المريض الذي صام لا يدري ماذا أحدث من آثار داخل جسمه ووظائفه ولا بأس من التذكير بما ورد عن بعض الأئمة في التعليق على آية الصيام، قال: «من يقدر على الصوم بضرر ومشقة فيستحب له الفطر ولا يصوم إلا جاهل». ويقول في مكان آخر: «من لا يطيق الصوم بحال عليه الفطر واجباً». وهناك آقوال عديدة للعلماء في صوم وإفطار المريض يحسن العودة إليها.

(\*) الأصل في المقال محاضرة أقيمت في ندوة «التنمية بين الطب والفقه والواقع المعاصر» بكلية الطب والصيدلة بفاس يوم السبت 30 ماي 2015، إعداد: د. الطيب الوزاني، ومراجعة صاحبها فضيلة الدكتور محمد الحسن الغربي حفظه الله تعالى.

## رابعاً- ماذ عن التأثير السلبي الكبير على النظام الغذائي والدوائي؟

أ- النظام الغذائي هو العلاج الأول لداء السكري من فئة 2، وفي حالة الصوم لا يحافظ المريض على الوجبات الثلاث لأن الذي يصوم يأكل مرتين بالليل، اللهم إلا إذا كان سياكل في منتصف الليل، فتصبح له ثلاث وجبات كما في سائر الأيام؛ ولكن هل من المعقول أن يأكل الإنسان في منتصف الليل حيث تكون إفرازاته الهرمونية في انخفاض تام وبعض منعدم الإفراز؟ اللهم لا فالأكل في منتصف الليل لتعويض الأكل في منتصف النهار لا يقبله العقل أبداً ولا يتوافق البتة مع النصائح الغذائية المعمول بها عالمياً. أما المصاب بداء السكري من فئة 1 فيؤثر عليه الصيام أكثر من تأثيره على النوع الثاني فيقع هناك اختلال غير محمود بل خطير على جميع الأجهزة والوظائف.

## ب- النظام الدوائي هو نفسه يتاثر

بالصيام؛ فتتغير أوقات تناول الدواء ويتغير عدد الجرعات، وكذلك التلاعيب من قبل الطبيب والمريض معاً في الكببات المتناولة، فيترتب عن ذلك أمور خطيرة منها:

تنافس تام مع ما هو معمول به فيحدث جراء ذلك خلل أيضيًّا استقلابيًّا لا تعلم عواقبه إلا حين تقع!!!

تدهور لوظائف أخرى وأشار بالذات

وهو مرض خطير ذو عواقب وخيمة ويمثل إشكالية من إشكاليات الصحة العمومية ونقلها بشرياً واقتصادياً متصاعدة، والدليل على ذلك هذه المعطيات:

خطر الإصابة بالقلب والشرايين عند مريض السكري مضاعف بالمقارنة مع غير المريض. هو أول سبب لتصفية الدم بالكلية الاصطناعية. خطير بتر الرجل يمكن أن يتضاعف عشر مرات.

هو أول سبب للإصابة بالعمى يقتل نفساً بشريًّا كل ست (6) ثوان!!!

ثالثاً- ماذ عن صيام المريض المصاب بداء السكري؟ السكري عبارة عن خلل في إفراز هرمون الـ insulin، وأنشاء الصوم يزداد هذا التفاعل أضطراباً. كيف ذلك؟ إننا حين نصوم ينخفض الغلوكوز في الدم وبسبب هذا ينخفض الأنسولين

ولذلك فنحن أمام احتمالين مختلفتين:

الأول إما أن نصوم مدة مطولة

الثاني أن نصوم مدة قصيرة

ففي الاحتمال الأول يحدث استعمال للأحماض الدهنية ومن ثم تتم أكسدتها فيتولد الكيتون.

أما في الاحتمال الثاني فيكون هناك إفراز مادة الكلواكاون المضادة للأنسولين وكذا الأدرينالين ثم ترتفع حيوية الكبد في صنع السكر ويترتب في الحالتين

ارتفاع نسبة السكر في الدم

ويأتي دور على الحمام

الكيتوني وهذه حالة

مستعجلة ينبغي من يصاب بها أن يأتي لل المستعجلات ليؤخذ مأخذ الجد فيسعف إسعافاً.

والخلاصة من الاحتمالين

معاً أن هناك تأثيراً يقينياً على مستوى السكر حين يصوم الإنسان إما

بالانخفاض أو بالارتفاع. أما الانخفاض فناتج عن الصوم مباشرةً لامتناع المريض عن

الأكل وهذا شيء طبيعي وثمة مكمن الخطير وتزداد الخطورة إذا تناول المريض

علاجه المخفض للسكر عند السحور فينخفض السكر أكثر فأكثر لأن المريض لم

يتناول شيئاً وثمة مرة أخرى مكمن الخطير.

أما من ناحية الارتفاع

فهو ناتج عما ذكرناه سابقاً، ولكن أيضاً في المساء عند الإفطار وما يدور خالله في

المائدة المغربية خاصةً والعربية عامةً من أكل مفطر وإسراف بين في الحلويات والدهنيات

وهما أيضاً مكمن الخطير لأن مريض السكري ليس له القدرة الكافية لمواجهة هذه الحالة

مما ينتج عنه تقهقر في صحته سيما إذا صام يوماً بعد يوم علماً بأن الارتفاع الحاد

بطريقة متكررة أخطر وسيلة للتعجيل بظهور المضاعفات المزمنة التي نسميها كذلك

المضاعفات التنسكية.

بطاقة تعريف الدكتور محمد الحسن الغربي من مواليد 16 صفر الخير 1383 موافق 9 يوليو 1963 بالبيضاء

• متزوج وأب لأربعة أطفال • اختصاصي في أمراض الغدد والتغذية وداء السكري

• أستاذ بكلية الطب والصيدلة بالرباط وفاس

• خطيب مسجد النصر بالرباط

• عضو المجلس العلمي المحلي للرباط

• معد ومقدم برنامج «قبس من القرآن» بالفرنسية (إذاعة محمد السادس للقرآن الكريم)

Guidances» (du Coran

• إسهامات وطنية ودولية دعوية وطنية.

ساتناول هذا الموضوع من خلال طرح

ثلاثة أسئلة:

1- لماذا يؤثر الصيام ولماذا الكلام عن هذا التأثير؟

2- كيف يكون هذا التأثير؟

3- متى يقع هذا التأثير؟ والجواب عن هذه الأسئلة بثلاث كلمات:

1- لأن هناك تحول في النظام الغذائي والدوائي

2- التأثير يكون سلبياً

3- متى صام المريض

## أولاً في خصوصيات رمضان:

الكل يعلم أن هناك خصوصيات لشهر رمضان:

رمضان ينتقل عبر الفصول وبالتالي

حينما نقوم بدراسة حول الصيام في المجال الطبي لابد أن نراعي هذه الخصوصية لأن الباحث إذا قام بدراسة على أثر الصيام في فصل الشتاء لا يمكن أن يأخذ نتائج هذه الدراسة ويطبقها على أثر الصيام على المريض الصائم أثناء فصل الصيف أو أثناء الخريف أو الربيع. وهذا يعني أننا حين

نقوم بدراسة حول الصيام والصحة فالنتائج التي نستخلصها منها لا يمكن أن نطبقها إلا بعد دورة قمرية كاملة (أي حوالي 32 سنة) وبالتالي فالدراسات التي تقوم بها عن تأثير صيام رمضان على الصحة لا يمكن أن

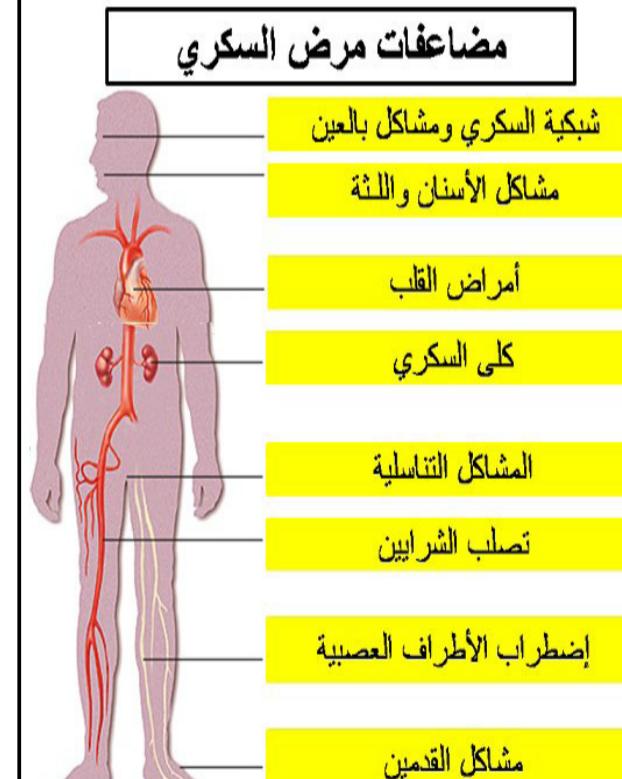
نستفيد منها إن المريض الذي يصوم يعرض نفسه

مدة شهر كامل للتغير حاد في نمط عيشه بتغيير أوقات وجباته والكميات المستهلكة

وكذا بتغيير نشاطه العضلي ونشاطه العام بالإضافة إلى تغيير في العلاج يؤدي به إلى تكلف غير مرغوب فيه.

## ثانياً ماذ عن السكري؟:

السكري مرض مزمن يصيب أكثر من 300 مليون نسمة في العالم ولكن بعد ربع قرن سيصل هذا العدد إلىضعف تقريباً



إلى وظيفة القلب والشرايين فهناك تشنج يقع للشرايين وحدوث مضاعفات على كافة الأصدعات كما بينت، وكذلك . وهو ما نكاد ننساه . هو اضطرابات موازية في الضغط الشرياني . والداعان في الحقيقة متوازيان: فارتفاع الضغط الشرياني والسكر مثل الأخرين وينبغي أن ننتبه إلى هذا جيداً. حدوث نقص حاد في الماء داخل الخلايا والأنسجة مما ينتج عنه اجتلاف وتأثير وحيم على الكليتين!! وهذا التأثير هو الذي يغفل عنه الكثير أثناء الصيام، فنحن نتكلم عن مشكلة انخفاض وارتفاع السكر، وننسى

# النحو في رمضان

## حوار مع الدكتورة نورة لحبابي

- رابعاً أن تتجنب السهر، وأن تأخذ حظها الكافي من النوم؛ لأن ذلك يسبب الإرهاق ويؤثر بشكل كبير على نمو الجنين.

وفي الفقه المالكي الحامل والمرضع إذا خافتا بالصوم مرضًا أو زيادته سواء كان الخوف على أنفسهما وولديهما أو أنفسهما فقط أو ولديهما فقط يجوز لهما الفطر وعليهما القضاء ولا فدية على الحامل بخلاف المرض فعليها الفدية.

• وبالنسبة للمرضع؟

• إذا صامت المرضع ينصح لها شرب ما يوازي أربعة لترات من السوائل فيما بين الإفطار والسحور.

- تناول كمية كبيرة من الخضروات والفاكهة الطازجة واللبن خلال ساعات الإفطار.

- أخذ الفيتامينات التي يصفها الطبيب، مع الحرص على مراجعة الطبيب في حالة وجود أي ضعف أو تأثير من الصوم عليها أو على طفلاها.

وفي حال وجدت نفسها غير قادرة على الاستمرار في الصيام؛ فإنه يمكن أخذ الرخص التي وضعها

الله عز وجل رحمة للعاملين.

أخيراً نجدد شكرنا للدكتورة نورة لحبابي نورها الله تعالى بالإيمان وذويها على هذه الإفادات القيمة والنصائح المفيدة في التغذية الصحية في رمضان المبارك. فبارك الله تعالى فيكم، وإلى فرصة قادمة إن شاء الله تعالى.

أجرى الحوار. د. الطيب الوزاني

• يعتبر الماء ضروريًا للجسم، وتشتت الحاجة إليه في رمضان خاصة في الأيام الحارة، وبالنسبة للذين يمارسون أعمالاً فيها إجهاد بدني، ومن لهم أمراض معينة، بماذا تتصحّن في هذا الصدد؟

• ينصح بقراءة التغذية بأخذ الكمية من الماء خصوصاً أن شهر رمضان يتزامن مع فصل الصيف وهذه الكمية ما بين ليترتين وليترتين ونصف، ولكن يُستحسن أن تؤخذ على جرعات متفرقة.

• بالنسبة للحوامل والمرضعات هل من نصائح تساعدهن على أداء صيامهن في ظروف صحية آمنة عموماً؟

• بالنسبة للحامل ينصح بما يلي: - أولاً يجب أن لا تستغني عن وجبة السحور - ثانياً أن تأخذ وجبات خفيفة ومتفرقة - ثالثاً أن تبتعد ما أمكن عن كثرة التوابل والماكولات الغنية بالأملاح لتجنب العطش وكذلك الكافيين،

بتناول تمرات (من الأحسن أن يكون العدد وترًا)، فإن لم يكن فماء لترطيب الجسم، كما يستحسن أن لا نكثر من السكريات كما هو معروف في المائدة الغربية (شباكية، حلويات،...).

• ومن الأفضل تناول وجبة خفيفة (شربة خضر) بالإضافة إلى الأطعمة التي تحتوى على الألياف وهي موجودة في "الفواكه والخضروات".

• وفي السحور بماذا تتصحّن من الوجبات كما وكيفاً؟

• إن وجبة السحور مهمة جداً على الرغم من أن العديد من الأشخاص يتغاضون عن تناولها، وتعتبر وجبة السحور هي المزود الرئيسي للطاقة من أجل الاستعداد لصوم اليوم المُقبل. ولتناول أفضل وجبة سحور، يفضل ما يلي:

• تناول الأطعمة التي تحتوي على النشويات المعقدة كالخبز والقطاني وبعض الفواكه الجافة والأطعمة التي تحتوي على البروتينات (الألبىض واللبن والأجبان)، - كما يجب تجنب المأكولات الدسمة (الطعام المقللي والذي يحتوى على الدهون؛ فقد يكون سبباً أساسياً للإصابة بحرقة المعدة والحموضة وأيضاً يحتوى على نسبة عالية من السعرات الحرارية التي تعمل على زيادة الوزن).

• بعض الناس يصررون على وجبة العشاء. هل هي مفيدة وضرورية أم مضرة؟

• من الأحسن حسب خبراء التغذية أن يأخذ الصائم أربع وجبات خفيفة متفرقة بين الفطر والسحور.

• ما هي الأغذية والأطعمة والأشربة التي يحسن تجنبها في الوجبات الرمضانية عموماً؟

• يجب تجنب ما أمكن المقليات وكثرة السكريات وبالخصوص السكريات السريعة وكذلك المشروبات الغازية.

### بطاقة تعريف

- لحبابي نورة أستاذة التعليم العالي منذ 1987 بكلية العلوم اظهر المهران. بفاس تخصص كيمياء عضوية - حاصلة على شهادة دكتوراه السلك الثالث بجامعة Clermont Ferrand - حاصلة على شهادة دكتوراه الدولة بجامعة سيدي محمد بن عبد الله كلية العلوم فاس - لها مجموعة من المقالات العلمية في عدة مؤتمرات وطنية كما أنها نشرت عدة بحوث علمية في مجلات دولية ذات سمعة عالية.
- الأبحاث التي تقوم بها تتمركز حول عدة موضوعات ذات أهمية كبيرة؛ نذكر منها: صنع مواد كيميائية تستعمل لصناعة فرماكونولوجية - محاربة ظاهرة التلوث الصناعي وتطهير المياه الملوثة بمواد عضوية مستعملة في ذلك مواد طبيعية لا تضر بالبيئة.
- رئيسة لجمعية "باب العلم" وهذه الجمعية تقوم بتكوين ومساعدة الطلبة المتفوقين ذوي الاحتياجات الخاصة

### يجب تجنب ما أمكن المقليات وكثرة السكريات وبالخصوص السكريات السريعة وكذلك المشروبات الغازية.



### ينصح خبراء التغذية بأخذ الكمية من الماء خصوصاً أن شهر رمضان يتزامن مع فصل الصيف وهذه الكمية ما بين ليترتين ونصف، ولكن يُستحسن أن تؤخذ على جرعات متفرقة.

بداية نرحب بالدكتورة نورة لحبابي حفظها الله تعالى ورعاها في حوار مع المحة، ويسعدنا قبولكم الدعوة لإجراء هذا الحوار عن رمضان والصحة في رمضان أدخله الله تعالى علينا وعليكم باليمين والخير والبركات.

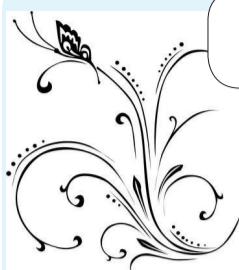
• يلاحظ في رمضان الإقبال الكبير على إعداد موائد من الطعام المختلف الأصناف على الطريقة الغربية. فهل هذا مفيد للصحة؟

• طبعاً هذا جد سيء ويؤثر بشكل كبير على صحة الصائم لأن تناول كمية كبيرة جداً من الطعام بعد صيام يوم طويل، يمكن أن يشكل عبءاً على الجهاز الهضمي، وقد يتسبب بعسر الهضم، كما يمكن أن يتسبب تناول الكميات الكبيرة في ارتداد الأطعمة والأحماض من المعدة للمريء، وبالتالي يتسبب في حرقة المعدة، ولذلك يتوجب على المرء أن يسيطر على شهيته ولا يتبع المغريات ويأكل باعتدال.

• إذن ما هي الوجبة الصحية في الفطور؟

• الوجبة الصحية في الفطور من الأفضل أن يبتدئ الصائم عند إفطاره

## كل مضجع



## ختمة.. خاتمة..!

كانت تقرأ القرآن ريشما تقام صلاة العصر.. اشرأب عنق عجوز تحدق في المصحف.. تنهدت ودعها ينهمر..

- آه.. ليتني أختمك يوماً ما..

لكن كيف وأنا أمينة؟! رق حال القارئة.. نظرت إليها نظرة حانية.. تبسمت وقالت لها: - الأمر في غاية السهولة يا خالة.. ما رأيك نلتقي كل يوم هنا عند صلاة الظهر.. أنا أقرأ وأنت تكررين ورائي كلمة كلمة.. احتضنتها العجوز شاكرة داعية لها.. سجدت شكراً لله بعد الختم.. ألحّت عليها الفتاة أن تدعوا دعاء الختم...

سعدت العجوز أيام سعادتها.. وقد حققت أغلى أمنية في حياتها...

سعدت الفتاة أيام سعادتها.. وقالت: "ختمت القرآن الكريم مرات في حياتي.. لكن سعادتي بهذه الخاتمة لا توصف.. أحتسب ذلك كله لله عز وجل.. سأعمم الفكرة بين صويحباتي إن شاء الله..!"

ذهلت الفتاة حين بلغها أن العجوز رحلت إلى دار البقاء في اليوم نفسه الذي ختمت فيه معها القرآن..!



بِقَلْمِ

ذ. نبيلة عزوزي



د. فوزية حبيبي

al.abira@hotmail.com

للمثليين المغاربة بساحة للعنف بلا موازين اللهم إلا ما كان من عروض فنية لفنانين راقين وبشكل محدود (عبد الهادي بالخياط نموذجاً) وكان الخاتم المؤقت لهذا السعار لشياطين الإنس، تعرى ساقطات بعقر معالمنا الدينية الأثيرة.. وكل هذه الشطحات البليدة معلومة لجل المغاربة..

وغير بعيد عن الجمجمة رجت البلاد موجة التسريبات الخاصة بامتحانات البكالوريا وكانت مناسبة لإظهار الوجه الخفي لشباب ومسئولي لوثوا سمعة الوطن كما كانت محطة للوقوف عند هذا المنسوب الخطير لحقيقة التدليس والغش والخداع الذي أبان مرة أخرى عن ضمور الوازع الديني لدى شريحة الشباب على وجه الخصوص..

فهل نقول خاتماً لا إن المبادرة العاجلة لمحاصرة هذا السعار اللامسؤول لشريذة من المغامرين اللاوطنيين هو أن يكتف أهل الدين من السادة العلماء جهودهم للوقوف في وجه مد الإفساد وأن يفتحوا باب التواصل مع الناس ومنهم الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي للإنصات أكثر لحاجياتهم وتضميدهم جراحهم ورائب تيهم.. وقد انخرط علماء مغاربة في هذا المجال بكل ثقلهم المبارك.. وصدق رسول الله ﷺ حين قال في حديث صاحبه الألباني «إن مما أخشع عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الفتن».

والله يحد الباس..

## حين تصعد الشياطين

## في نتابها السعار

من  
أوراق شاهدة

سعار لا مثيل له تتجاج ناره بكل بقاع المعمور. في كل نقطة من العالم تتحرك المشاعر الدينية الإسلامية فيها ولو في حدها الأدنى، تهب جيوش خفية وجلية بكل أنواع الأسلحة المدمرة لإطفاء الجنوة وإخماد احتمالات توسعها، لكن بلا جدوى فقد كتبت سيدة من هايتى تحكي عن الآلام العظيمة التي خلفها زلزال هايتى سنة 2010 بداخلها وكيف توفى زوجها جراء الأزمة الوجعانية التي طبعتها هذا المصاب في نفسه بينما استطاعت زوجته وابنته أن تفلتا من هذا الدمار العملاق، وسكتت السيدة الناجية وعائلتها الخيم واستولى عليها الله للإسلام فتغير وضعها النفسي والجسدي واستطاعت أن تجد التوازن المفقود.

وفي السياق ففي كل شبر من هذه الجغرافيات التي أصابتها لعنة الإلحاد إلى الأرض، يعيش الناس على إيقاع قلق عميق يخلفه هذا الهروب في كل الاتجاهات ولعل أجلاها وأبرزها محطة الوسائل الاجتماعية التي غدت خيمة كل الألاجئ إلى مظلة الروح وإن خالوها محطة استجمام وترفيه وإثبات للذات في وجه دول ومؤسسات يطبع تدبيرها الإقصاء والتمييز، وبالاطلاع على صفحات الكثير من الشباب، تجد (طبعاً بدرجات) مساحات لصور خادشة للحياة وكلاماً ساقطاً وأخباراً تافهة ومتتابعات رياضية أو فنية متهافة ترافقها في مساحات أخرى

## أولادنا في رمضان

بَوْبُ الْبَخَارِيِّ فِي صَحِيحِهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَاوِدَ قَالَتْ: «كُنَا نَصُومُ، وَنَصُومُ صَبَيَانَا وَنَجْعَلُ لَهُمُ الْلَّعْبَةَ مِنَ الْعَهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَاكَ حَتَّى يَكُونَ عَنْدَ الْإِفْطَارِ».

العهان: أي الصوف

وقال العلماء: وهو ليس بواجب، ولكن ليتمرن الطفل عليه، وفاسوه على الصلاة، والأمر بها: «مروا أولادكم بالصلاحة وهم أبناء سبع وأربعة وهم أبناء عشر».

فما هو دورك أيتها الأم مع أولادك في رمضان:

1 - عند الاستعداد لاستقبال الشهر يجب الاهتمام بإظهار الفرحة وتزيين البيت، ليشعر الأولاد بأهمية الزائر الجديد.

2 - لتكن لك جلسة مع أولادك في بداية رمضان - ويفضل أن يحضرها الوالدان، وحثّيهم عن فضل الشهر الكريم وأبواب الجنّة المفتوحة، وأنه فرصة لكل واحد أن يزيد حسانته ويتقرب إلى الله، وانزلي لستواهم في التفكير، وحثّيهم بما يفهمونه هم عن حب الله وطاعته.

3 - ضعي معهم نظاماً للديوم وقواعد للاستفادة من الوقت كله، مثلاً صممي معهم جدولًّا للأعمال اليومية المطلوب أداوها من مذاكرة وأداء واجبات ونظميها حسب المواعيد الجديدة في رمضان.

- 9 - وفي رياض القرآن اجعلي للطفل الذي يحسن القراءة ورداً يومياً، وليقرأه من المصحف، ويستمع إلى قرائتك، واجعليه يقلدك ما استطاع.
  - 10 - عودي طفلك على الجود في رمضان، وأن يدخل من مصروفه لذلك، واروي له بعض القصص حول الصدقة مثل: (ليته كان كاماً).
  - 11 - اصطحب بي - أنت والوالد - طفلك إلى صلاة القيام وصلاة الفجر واهتمي بمحافلتهم على الصلوات الخمس.
  - 12 - أفهمي ابنك وابنته أن الصيام لا يصلح بدون الخلق الحسن.
  - 13 - هل ستتركين ابنك فريسة للتليفزيون؟ حاولي توظيفه جيداً واهتمي بالشروط الصحية للمشاهدة.
  - 14 - وأخيراً استعيني بالله وتوجهي إليه بالدعاء أن يتقبل الصيام والقيام وأن نخرج من رمضان بحال أفضل مما دخلنا بها.
- عزة محمد حسن  
الإسلام اليوم

# نحن والتلفزيون في رمضان



د. ميلود الخطاب



الذين اشتغلوا مواجهتهم حباً وغيرة على هذا الدين، وهي دعوة للخروج من غفلة مقيدة، فهل من أذان صاغية، وهل من قلوب واعية؟ استنقذ نفسك من التلفزيون في رمضان وفي غيره.

● عظم رمضان فإن تعظيمه من تقوى القلوب.

● أدر تلفزيونك على طريقتك إلى الحائط، وأقنع أولادك.

● تفرغ في رمضان لله تعالى وأقبل عليه بكلك.

● أملأ وقتك بالاستغفار والطاعات.

● أعقد لنفسك ولأهلك مجالس لمدارسة القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والوقوف على الهدي الذي تضمناه ودعينا للتبره والكشف عنه والعمل به والدعوة إليه. والله من وراء القصد.

1- وقد نقلت كلامه على طوله لترابطه ولما فيه من الفائدة .

2- مقالة بعنوان: (لماذا لا يحترم الإعلام العربي رمضان؟).

3- نفس المقالة .

4- في كلمة له حول (رمضان والتلفزيون) في إحدى الخطب، وهي مصورة بالصوت والصورة، عملت على تفريغها لما فيها من النفع.

5- كل ما بين المعقوقتين تصرفت فيه لأنه في الأصل بالدارجة المغربية لا بالفصحى.

6- أضيف ل تمام المعنى .

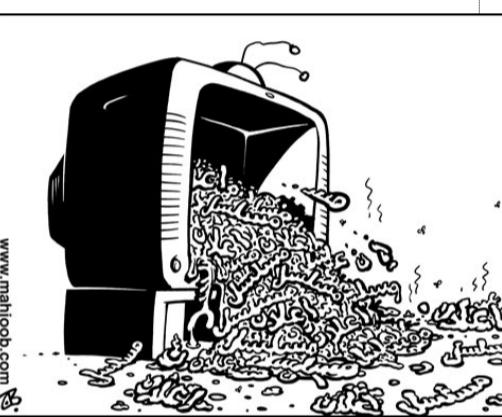
7- أضيف ل تمام المعنى .

8- أضيف ل تمام المعنى .

من غفلة الإعلام التي تستغفل المسلمين في رمضان، الناس مع الأسف يبتلعهم التلفزيون في ليالي رمضان وهذه كارثة، كارثة لأن الوقت الذي أعطي لك واحد، [فليس لك في كل ليلة ليالين، ليلة تتفرج فيها على التلفزيون وليلة تدرس فيها القرآن مع أسرتك، وأبنائك وزوجتك] (5)، لك فرصة واحدة فلا يعيش التلفزيون مكانك، لأن [التلفزيون يعيش حياتنا، هو يتكلم ونحن نشاهد... [إنه] (6)]

يبتلعنا.. [ولذلك أعط التلفزة وقتاً آخر لما فيها من خير، أما شرها فلا يصلح لا لرمضان ولا لغيره، وتفرغ.. تفرغ.. تفرغ في رمضان لله، [يجب أن يشتغل لسانك أنت، لا أن يشتغل التلفزيون مكانك]، ماذا صنعت أنت؟ أنت مطلوب منك أن يشتغل لسانك بذكر الله، وتشتغل رجلك ويدك، وبدنك كله بالإقبال على الله، [رأيت حينما تكون جالساً، في غير قيام الليل والترويح، يعني في جلسة متربع الرجلين، في حلقة مع زوجتك وأبنائك تتدارسون كتاب الله عز وجل، وتذكرون الله تعالى من خلال كتابه، إن جسمك حينها يستغل كله.. لأن جهازك العصبي، ودماغك ما داما في ترکيز مع كتاب الله تعالى، والقلب منفتح على القرآن الكريم، وإن كنت جالساً في يدك تشتغلان، ورجلاك، وأذنك]، كل شيء فيك أشتغل بالله.. [وإلا فإن] (7)

غير محرم عند كثير من المذاهب المسيحية في أمريكا .. ولكن المسألة ليست مسألة حلال أو حرام.. إنها مسألة احترام.. فهم ينظرون للكريسماس كضيف يزورهم كل سنة ليذكرهم بميلاد المسيح عليه السلام.. وليس من الاحترام السكر في معية ذلك الضيف ... فلتسرى ولتعربي في يوم آخر إذا كان ذلك أسلوب حياتك .. أنت حر... ولكن في هذا اليوم سيحترم الجميع هذا الضيف وستضع الدولة قانوناً (3). كيف تحترم رمضان وتعظم شعائر الله؟



هذا ما نفتقد أهلاً الأحبة، القوانين وإرادة الإصلاح العليا، واحترام حرم رمضان كاحترام الأميركيان للكريسماس، ونحن متيقنون أن مجتمعنا (كباراً وصغاراً) يراد له أن يعيش دائماً بعقلية مصطفى محمود «الطفل» وأن ينظر إلى أهل العلم والنصح فيه، نظرة مصطفى محمود «الطفل» إلى أمه، فلا مكان فيه لأمثال مصطفى محمود «المتفق والدكتور الداعية»، ولا لأمثال أمه الشيخة الواعية، ولكن إلى متى نعيش الاستلاب في بطن التلفزيون؟

إن المسلم ليعظم شعائر الله «ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب» (الحج: 32) وفي رمضان من باب الأولى، وإنه ليعظم الوقت، ويعظم علم الحقين أنه مسؤول عنه، وأن رمضان أكد الأوقات وفرصة الفرصة.. فلنستنقذ أنفسنا من التلفزيون الذي يبتلعنا وأهلاً في رمضان وفي غير رمضان، يقول الدكتور فريد الأنصاري رحمة (4) واصعاً بيده على الداء مشيراً إلى الدواء: «هذا.. حذار.. حذار..

ماذا يعد إعلامنا للأمة في رمضان؟ إن الإعلام ليقود المجتمعات كما يقود الرجل ذاته من خطامها، فيغير معتقداتها، ويشكل ثقافتها، وبيني فكرها كما يشاء .. فنيسيها هويتها، كل ذلك في غفلة منها، إذ يخدر منها العيون والأذان، حتى إذا فقدت الإحساس بما يمر عبرها، أجرى لها عملية جراحية على مستوى القلب، فيغير فيها البنية وما يصدر عنها.

ومن يطالع سيل المنتجات التلفزيونية التي يستعد بها إعلامنا لرمضان، يقف على مدى خطورة الأمر، ويشعر بالحزن والعار تجاه هؤلاء القوم وما يبيتون، فحيثما وجد العداء للدين فثمة التلفزيون، وحيثما وجد العداء للغة العربية فثمة التلفزيون، وحيثما وجدت رغبة إقبار الحياة والخشمة فثمة التلفزيون وجذبه!! والله المستعان.

لا ريب أن هؤلاء لم يعد لرمضان عندهم حرمة، فإلى عهد قريب كان الإعلام يولي شيئاً من الاحترام والتقدير لهذا الشهر الفضيل، إذ كان يعرض أفلاماً تاريخية، وتجد معها شيئاً من الوطنية، وتجد معها لغة عربية، وشيئاً من القيم، ويتم إيقاف ما يخدش الحياة وما لا ينسجم مع شهر العبادة، فيه على الأقل، ليسمرة بثه بعدم، أما اليوم فهي المجاهرة ثم المظاهرة، يسرق منك وقتك، وحياتك، ويعيث بقيمك ومبادئك على ضوء من الشمس، ومن حيث لا تشعر. فليتنا نعزم شعائر الله على الأقل كما يعظم أهل الباطل شعائرهم متندين وغير متندين.

لماذا تدبر أمي التلفاز في رمضان إلى الحائط ولا تشغله؟

وهنا سافسح المجال للدكتور مصطفى محمود ليكشف لنا عن السر، قال متسائلاً رحمة الله (1): لماذا يتحول رمضان إلى شهر ترفيهي بدلاً من شهر روحاني؟ لست شيئاً ولا داعية، ولكنني أفهم الآن لماذا كانت والدتي تدبر التلفاز ليواجه الحائط طوال شهر رمضان ... كنت طفلاً صغيراً ناقماً على أمي التي منعنتي وإخوتي من مشاهدة فوازير بينما يتابعها كل أصدقائي .. ولم يشف غليلي إجابة والدتي المقتنبة «رمضان شهر عبادة مش فوازير»! لم أكن أفهم منطق أمي الذي كنت كطفل أعتبره تشذداً في الدين لا فائدة منه .. فكيف ستؤثر مشاهدة طفل صغير لفوازير على شهر رمضان؟

لماذا تضع أقفالاً على ثلاجة الخمور يوم الكريسماس؟

يقول الدكتور مصطفى محمود: «مررت السنوات وأخذتني دوامة الحياة وغطى ضجيج معارك الدراسة والعمل على همسة سؤالي الطفولي حتى أراد الله أن تأتيني الإجابة على هذا السؤال من رجل مسن غير متعلم في الركن الآخر من الكرة الأرضية، كان ذلك الرجل هو عامل أمريكي في محطة بنزين اعتدت دخولها لشراء قهوة أثناء ملء السيارة بالوقود في طريق عمله، وفي اليوم الذي يسبقه يوم «الكريسماس» دخلت لشراء القهوة كعادتي فإذا بي أجد ذلك الرجل منهكما في وضع أقفال على ثلاجة الخمور، وعندما عاد لـ (كاشير) لمحاسبتي على القهوة سالته وكتت حديث عهد بقوانين أمريكا: «لماذا تضع أقفالاً

الاسم الكامل : .....

العنوان الكامل : .....

الاشتراك السنوي : 20 عدداً

■ داخل المغرب : 60 درهم

■ خارج المغرب : 20 أورو أو ما يعادلها

ترسل الاشتراكات باسم :

● جريدة المحة عن طريق الحوالة البريدية

● أو جريدة المحة على حساب وكالة البنك الشعبي (الموحدين فاس)

رقم : 2111113412900014

أما قسيمة الاشتراك والوصول فيبعثان إلى مقر الجريدة على العنوان التالي :

جريدة المحة هي عز الله، زنقة 2، رقم 3، الدكارات،

فاس - المغرب



## «الخيمة مش مايل»



د. عبد القادر لوكيل

قبل الزيارة - كانت تدور حول خرق مبادئ حقوق الإنسان في مصر وعن التكيل بالمعارضين وعن فساد المنظومة القضائية وما أفرزته من أحكام بالإعدام بالجملة وأخراها حكم الإعدام بحق الرئيس الشرعي الدكتور محمد مرسي.

4 - أبرز عنوانين الصحف الألمانية المعروفة قبل وخلال الزيارة جاءت كما يلي: «ضيف غير مرغوب فيه»... «هو الأزمة شخصياً... الجنرال الدموي»... «وصمة سيسي»

5 - أما الصفعة الكبرى أو «ثلاثة الأثافي» - كما يقول العرب - فنزلت كالصاعقة من قبل طالبة مصرية شابة تدرس الطب بألمانيا اسمها فجر العادلي (وهو بالمناسبة يحمل فعلاً حسناً باقتراح فجر الأزمة المصرية والعالم الإسلامي قاطبة... استطاعت هذه الطالبة أن تدخل قاعة المؤتمر الصحفي - ممثلة لإحدى الإذاعات المحلية - وتخرج المستشارة ميركل وتصرخ في وجه قائد الانقلاب وتسمعه ما كان يخاف ويحذّر... صرخت بأعلى صوتها في وجهه وهي ترفع إشارة رابعة: «يا قاتل... يا مجرم... يا فاشي»، قبل أن يخرجها رجال الأمن من القاعة... ما قامت به هذه الطالبة الشريفة الصادقة ذكر ملايين المشاهدين بما فعله الصحفي العراقي الشجاع (منتظر الزايدى) عندما ضرب الرئيس بوش بحذائه ذات غزو أمريكي للعراق... فلما نامت أعين الجناء.

يبدو أن قائد الانقلاب في مصر خرج هذه المرة من مولد ألمانيا بغير حمص بعدها دخلها خائفاً يترقب في «زفة» من الفنانين والفنانات والإعلاميين والإعلاميات المطلبين منهم والمطلبات جزءاً لهم على وقوفهم معه منذ الانقلاب الآثم على الشرعية... ملامح فشل هذه الزيارة كانت ظاهرة حتى قبل مغادرته للقاهرة ولذلك قد يصدق في حقه المثل المغربي المعروف (الخيمة مش مايل)... ومن هذه الملامح أذكر ما يلي:

1 - رفض رئيس البرلمان الألماني استقباله تعبيراً عن موقف مشرف رافض لاستقبال ديكاتور يسيم المعارضين في بلاده سوء العذاب والتنكيل، يقتل طائفة منهم ويسوق طائفة إلى المشانق بأحكام سخيفة وتهم مطبوخة.

2 - المستشارة العجوز (ميركل) كانت قد وضعت شرطاً لاستقبال قائد الانقلاب ولكنها حذرت... ليتبين فيما بعد أن أموال شركة (سييمينس) العملاقة كان لها مفعولها السحرى على المرأة التي عرفت بصلابة مواقفها إلى حدود تلك الزيارة المشؤومة... بل لعلها تفطرت وأحسست بشؤم الزيارة عندما توقف المصدع الذي كان يحملها مع ضيفها «الثقل» وبدأت تتصرف عرقاً وتحجب لأمر مصدع يتوقف لأول مرة والألمان هم أول مخترعيه وتفوقهم في التكنولوجيا لا يضاهيهم فيها كثير من العالمين.

3 - جل أسئلة الصحفيين وعناوين الصحف الألمانية - حتى



## خروف في سفينة المجتمع



د. عبد المجيد بن مسعود

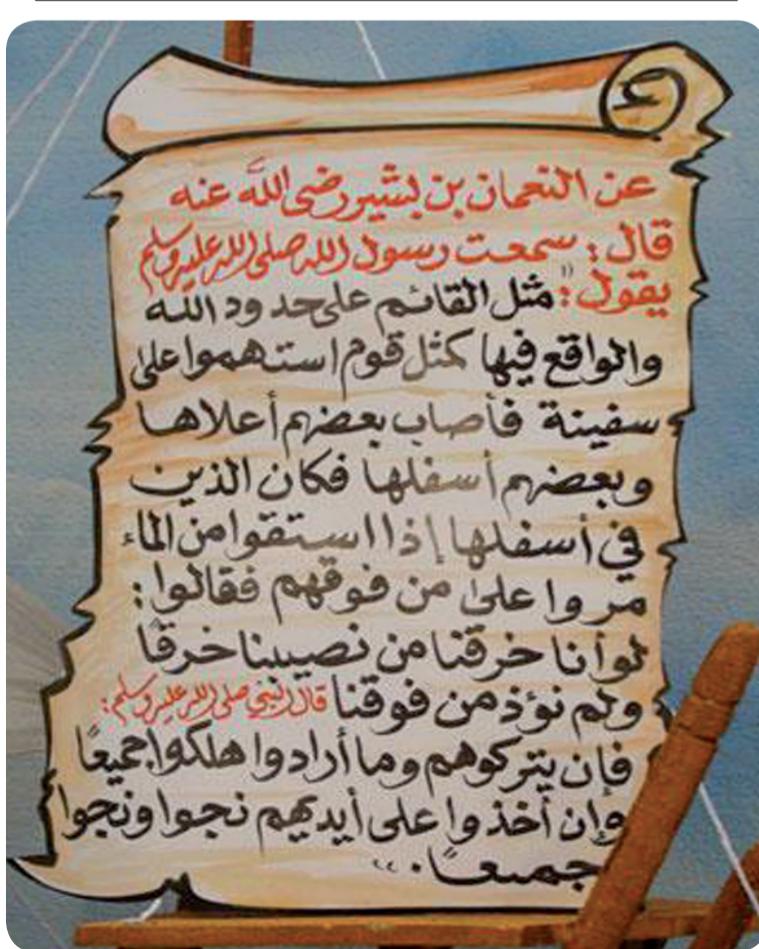
## 57. خرق الخروف

كانت لي جولة عبر أروقة السفينة ودربوها وممراتها ذات ليل حalk السواد، متطاير الرماد، لم أكد أصعد عبر سلم السفينة المتهيئ إلا بشق النفس، لقد كانت الرياح تعوي، وتزمرج بوتيرة أعلى من مالوفها في الأيام والليالي الحاليات، كانت السفينة في حالة اضطراب وارتجاج شديدين، حتى إنني شعرت بالغثيان أثناء صعودي درجات السلم المنحورة بالصدا، وكدت أن أسقط لولا لطف الله العلي القدير، الذي ألهمني أن أتمسّك بأحد القضايا الحديدية الرخوة الذي كان هو أيضاً محفوراً بالصدا، ومحفوّفاً في بعض جوانبه بما يشبه الشفرات الحادة، فتعرّضت جراء ذلك لجرح في يدي التي سالت منها كمية من الدم، تركت أثارها على درجات السلم، فلم يكف الجرح عن السيلان إلا بعد لأي، عندما تفضل بعض الركاب بإمدادي بطاقتيقطنية، إذ لم يكن هناك ما تضمن به الجروح، وهو يبارك لي عدم السقوط على رأسي، ويفاًخذني في عتاب خفيف، على القيام بزيارتى للسفينة في هذا الظرف الصعب، اقترب مني أكثر، ومشينا سوياً في اتجاه الشرفة المكشوفة المطلة على البحر، التي كانت ترتطم بها بقايا الأمواج المتكسرة، فبدت لنا المخاطر المحدقة بالسفينة وأهلها في ذلك الليل البهيم.

كانت ريح شمالية باردة تصفّع وجوانها المتيسّة، وملوحة المياه المتقطّرة تتنفس إلى أفواهنا وحلوّتنا، ونحن نتحدث عن المنعطف الحرج الذي كان نمر به جميعاً في تلك الليلة المخيفية، لم يكن لي بصاحبى سابق معرفة، ولكن الجرح الطارئ الذي ألمّ بي جراء القضيب الحديدى الصدى، قد فتح الباب بيننا لتناول جراح أهل السفينة الذين كان بعضهم يموج في بعض، جراء العاصفة الهرجاء التي ضربتها في تلك الليلة. كان صاحبى يفضل أن يبقى رابضاً في المكان المخصص له، متحسّباً لأى تفاصيل لوضع جراء ما كان يجري، خشية أن تعاوده حالة للصداع المفهي إلى الغيبوبة، والتي كانت تصيبه بشكل دوري كلما شهد البحر مثل ذلك الاضطراب، الذي تصبح معه جميع السفن في حالة طوارئ غير معلنة، ولكنني أقنعته بأن نقوم بطواف عبر أطراف السفينة وجوانبها، من الأمام إلى الخلف، ومن الأعلى إلى الأسفل، فذلك أدعى إلى أن نطرد شحنة الخوف التي كان المكوث في نقطة واحدة يزيدها تضخماً واتساعاً، وإلى أن تكون أبطالاً نقدم إلى أهل السفينة ما نستطيع، فذلك خير لنا وأهدى من أن نستسلم للموت البطيء. نزلنا توا إلى أسفل السفينة، فهالنا ما شاهدناه من مناظر: أطفال يتضاعفون من فرط الجوع، وأمهاتهم يحاولن عبن تهديتهم وإسكاتهم، القينا إليهم بعض ما كان حملناه معنا من أرغفة، فنزل ذلك بريداً وسلاماً على أنفسهن المكروبة، وعادت البسمة إلى ثغور الصبية الأربعاء، فاغرقتنا بسيل من الثناء والدعاء... توغلنا قليلاً، قريباً من ذلك الموضع، فلألفينا طائفة من الشيوخ والمعاجز، أشبه ما يكونون بالهياكل العظمية التي يحسبها الناظر لأول مرة هامدة ميّة، لولا ما ينطلق منها من أعين خافت، مكثنا عندهم بعض الوقت، فسألناهم أن نقضي حاجتهم بما نستطيع، فرحب إلينا من كان بهم رقم من قوة أن ندعوه لهم بالموت ليستريحوا من هذا الموت البطيء، فودعناهم وأعيننا تفيف من الدمع حزناً أن لا نجد ما نسعفهم به في تلك اللحظة الكئيبة...»

مضينا إلى زاوية أخرى والآلام يعتصرنا، فوقع بصرنا على أناس يشبهون الديكة، بهمهمون بشفاههم بكلام غير مسموع، وهم يتمايلون يمتهن ويسرّه، وخلقاً وأماماً، وبين أيديهم أطباق من الحلوي مختلفة الأشكال، فأشرت لأحدهم بالرغبة في تكليمه، فاستمر في مهمته مع القوم إلى وقت غير يسير، وبعدها جذبته بعيداً عن القوم، وأشارت إليه بأن هناك في الأسفل أناساً يستحقون أن يزروا ويبصروا، فهمهم لي بكلام غير مفهوم، ثم عاد إلى الاتلاق بحفلته. ثم انتقلنا إلى مكان آخر في الطرف المقابل، فما أن وصلنا حتى سكت آذاننا أمواج من الصخب والضجيج، وحدثت أبصارنا مناظر مروعة تثير القرف والغثيان، وتولد الغضب والاستهجان: منصات هنا وهناك، يتحقق حولها أ��وا من الذباب، رجعنا على أعقابنا، وقد اجتاحتنا الغضب العارم إلى حلقة الديكة المهممرين، لنستعين بهم في معالجة الوضع وصنع المعروف، فلم يحرّكوا ساكناً.

أخذت بيد صاحبى، ورحت نذرع أطراف السفينة، التي كانت تضطرب وتنمايل كالسكتران، ونسأّل الله العلي القدير اللطف، ونردد قول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: «أيّها النّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَكُمْ: مُرُوا مَالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهُوا عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي فَلَا أُجِيبُكُمْ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيُكُمْ، وَتَسْتَأْنِرُونِي فَلَا أُنْصُرُكُمْ».



## كوسوفو: اجتماع روّساع المجالس الإسلامية للاستعداد لرمضان

عقد مفتى جمهورية كوسوفو" الشیخ "نعمیم ترنافا" جتماعه التحضيري السنوي شهر رمضان المبارك القادم، وعقد الاجتماع في مقر رئاسة المشيخة الإسلامية في العاصمة بروشتينا. وقد حضر اللقاء جميع رؤساء مجالس المشيخة الإسلامية في المحافظات الكوسوفية، ورؤساء الأئمة فيها. وياتي هذا الاجتماع بعد الزيارات الميدانية التي قام بها رئيس أئمة "كوسوفو" الشیخ صبری بايغورا. وبدأ الاجتماع بتلاوة آيات من القرآن الكريم، تلاها الإمام "بليريم موسليو"، يتوجه مفتى الجمهورية بـ"كلمة أمام الحضور، حيث شكر

## ميانمار: مسلمو الهند يطالبون بوقف اضطهاد مسلمي الروهنجيا

الحكومة الهندية لوقف مذابح المسلمين بعد أداء صلاة الجمعة في مدينة "جیب بیاد" بولاية "اوتر برادیش" الهندية، متظاهرين ضد العدوان العنصري على مسلمي الروهنجيا، وطالبوها بوقف الإيادة الجماعية لهم. وكانت تلك المظاهرات تحت قيادة جمعية "یوا سماج سیوا سیستھا"، وأرسل المسلمين ذكره إلى رئيس الجمهورية الهندية ما راما دهارا، متقدماً

## فلسطين المحتلة: مطالبة بإدراج أعياد المسلمين في تقويم العطلات الرسمية

طالب اتحاد طلاب دولة الاحتلال الإسرائيلي الحكومة محتلة بإدراج أعياد المسلمين والنصارى في تقويم العطلات الرسمية التي يحصل عليها لعاملون بقطاع التعليم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي. وبرر الاتحاد الطلابي لوطني الإسرائيلي مطلبته تفادي التعارض بين الدراسة

## روسیا: افتتاح اکبر مساجد موسکو

صرّح رئيس مجلس المفتين في "روسيا" الشیخ رافیل عین الدین "خلال أحد المنتديات الإسلامية أنه يوم 23 سبتمبر القادم - بمشيئة الله - سيقوم الرئيس الروسي فلاديمير بوتن بافتتاح أكبر مساجد "موسكو". كما صرّح أيضاً أن الافتتاح سيحضره العديد من رؤساء العالم، والشخصيات الهامة، وسوف تقام "أكاديمية إسلامية" بجانب المسجد. وقال رئيس مجلس المفتين في "روسيا": إن "بوتن" صرّح من قبل أن "روسيا" هي جزء من العالم الإسلامي، وأن المسلمين جزء من "روسيا".

## سنغافورة: افتتاح مسجد الإطلاع الجديد و 3 مساجد قيد الانشاء

فتح مسجد الإصلاح الجديد بمدينة بونجولو شرق سنغافورة مؤخراً أبوابه أمام المسلمين بعد طول انتظار، حيث يتسع المسجد للعدد 4000 مصلٍ، علاوة على وجود أماكن لعقد اللقاءات الأسرية، وحدائق لتنمية احتياجات الشباب والصغار. وقد أكد يعقوب إبراهيم - مسؤول الشؤون الدينية الإسلامية - أن الحكومة تراعي متطلبات المسلمين الذين تتزايد أعدادهم.

## الولايات المتحدة: لوحات إعلانية لتصحيم المعلومات المغلوطة عن الإسلام



قامت الجمعية الإسلامية بأمريكا الشمالية ببدء حملة دعوية جديدة بولاية "ميتشيغان" الأمريكية، من خلال نشر اللوحات الإعلانية العامة لنشر رسالة الإسلام وتصحيح المفاهيم المغلوطة، والرد على إلصاق الشبهات الناتجة عن بعض الممارسات السلبية التي يزعم نسبتها للمسلمين "أمريكا". وقد حملت الإعلانات

## استئثار دولي لأحكام الاعدام في حق الرئيس محمد مرسي وقياديي الجماعة

الصادرة في مصر "غير عادلة وتقوض الثقة في حكم القانون". ومن جهته قال المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير) نهاد عوض إن الموقف الرسمي للإدارة الأميركية من الأحكام الصادرة بحق مرسي كان ضعيفاً، لكنه استند إلى القوانين الدولية ومواثيق حقوق الإنسان.

أما الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي يترأسه الدكتور يوسف القرضاوي فقد وصف أمينه العام الدكتور علي القره داعي الأحكام الصادرة في مصر بالإعدام بالاحكام الجماعية والصادرة بالجملة مؤكداً أن استهداف العلماء والشرفاء لا يفيد مصر أبداً، وإنما يزيد حالة الاضطراب السياسي والاقتصادي والاجتماعي بحيث لا يستفيد من هذه الحالة أحد يريد الخير للبلاد والعباد، وإنما يستفيد منها من يزرع الفتنة بين الناس لأمر جلل وصالح شخصية زائدة. كما حذر القره داعي من استمرار تسييس القضاء في مصر وما يصدر عنه من قرارات.

تم تلقياً أبداً إلى العنف"، مشيراً إلى أن "من يدعون الدفاع عن الديمقراطية والحرية في تركيا سيخضعون أيضاً لنفس الامتحان".

كما أعربت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي، نائبة الرئيس، فيديريكا موجريني، عن قلقها إزاء الأحكام القضائية الصادرة في مصر المتعلقة بالحكم بالإعدام على عدد من قيادات جماعة الإخوان، وقالت في بيان صادر عن الاتحاد: "أحكام الإعدام على الرئيس الأسبق، محمد مرسي وأخرين من رفاقه في مصر، فيمحاكمات جماعية، تتعلق باقتحام سجن عام 2011، تشكل تطوراً مثيراً للقلق".

وأضافت: "يعارض الاتحاد الأوروبي عقوبة الإعدام في جميع الظروف، فالعقوبة قاسية ولا تخدم أي غرض رادع وتمثل انتهاكاً غير مقبول للكرامة الإنسانية والنزاهة، ويتوقع الاتحاد الأوروبي إعادة النظر في هذه الأحكام خلال الاستئناف".

أما عن الموقف الأميركي فقد صرَّح المتحدث باسم الخارجية الأميركيَّة حفظ راثكى بأنَّ الأحكام

في المحاكمتين المذكورتين "خطاب سياسي رديء وركيـك لا منطق ولا مبرر لقراءته"، واعتبر نور أن الأحكـام الصادرة اليـوم "تعقد المسـار الذي يمكن أن يكون مـخرجاً للـازمة" التي دخلـت فيها الـبلاد منذ عـزل مرسي في انقلـاب 3 يولـيو/تموز 2013، ومن جـهـته صـرـح الـقيـادي في حـزـب الـحرـية والـعـدـالـة حـمـزة زـوبـع إـنـه "لا يمكن أنـ نـتـوقـع أو نـتـوـهم" أنـ نـظـام الرـئـيس المـصـرـي عبدـ الفتـاح السـيـسـيـ وـ"جـنـرـالـاتـ الـانـقلـابـ يمكنـ أنـ يـعـطـوا للـنـاسـ الـحـيـاةـ بلـ هـمـ يـوزـعـونـ الـمـوتـ وـيـصـرـونـ عـلـى حـربـ إـبـادـةـ لـلـشـعـبـ الـمـصـرـيـ".

وقـالـ زـوبـعـ إنـ الـحـكـمـ عـلـىـ مـرـسـيـ وـقـيـادـاتـ الـإـخـوـانـ "جـاءـ مـنـ أـمـنـ الـدـوـلـةـ وـمـنـ أـرـوـقـةـ وـزـارـةـ الـدـاخـلـيـةـ"ـ،ـ مـضـيـفـاـ أـنـهـ "يـدـعـونـ ضـرـبـةـ الشـرـعـيـةـ وـهـمـ فـيـ قـمـةـ الـثـبـاتـ"ـ،ـ مـعـتـبرـاـ أـنـ "ماـ يـحـدـثـ الـآنـ فـي مـصـرـ مـاـ هـوـ إـلـاـ مـرـحـلـةـ اـسـتـنـائـيـةـ فـيـ تـارـيـخـ الـبـلـادـ"ـ.ـ

أـمـاـ رـئـيـسـ الـوزـراءـ الـتـرـكـيـ الـسـتـقـيلـ أـحـمـدـ دـاـودـ أـوـغـلـوـ فـقـالـ إـنـ أـحـكـامـ الـقـضـاءـ الـمـصـرـيـ "امـتـحـانـ للـغـرـبـ وـلـلـمـدـافـعـيـنـ عـنـ الـحـرـيـةـ"ـ،ـ وـأـضـافـ "الـنـزـارـ ماـ سـكـونـ مـوـقـفـهـ مـنـ إـعـدـامـ قـيـادـاتـ حـرـكـةـ سـيـاسـيـةـ

## اردوغان سیطیل من حزب العدالة والتنمية تشكیل ائتلاف حکومی

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان انه سيطلب من حزب العدالة والتنمية تشكيل حكومة ائتلافية، بعدما خسر الغالبية البرلمانية في الانتخابات التشريعية الأخيرة. وفي حال فشل العدالة والتنمية في المشاورات لتشكيل هذه الحكومة، قال أردوغان انه سيطلب حينئذ من حزب الشعب الجمهوري المعارض الذي جاء في المرتبة الثانية، أي تشكيل الحكومة. وأضاف الرئيس التركي إذا ما فشلت هذه المحاولات، فسيستخدم حينها صلاحياته الدستورية للدعوة إلى انتخابات مبكرة. وقال أردوغان للصحافة

## الهند: افتتاح مسجد جديد في مدينة حيدر آباد

سيتم افتتاح مسجد جديد - بمشيئة الله - بمنطقة بشكدة التابعة لمدينة حيدر أباد الهندية. وسيقام حفل بمناسبة افتتاح المسجد الجديد، بمشاركة مسلمي بشكدة والمناطق المجاورة لها، وسوف يحضر الافتتاح فضيلة الشيخ محمد حضر، والشيخ محمد عزيز وغيرهما من العلماء من ربوع مدينة حيدر أباد الهندية. وخلال الحفل سيتم إلقاء الضوء على أهمية المساجد، وفضل بنائتها وتعديلها.

## أستراليا: فعاليات شبابية للتعرّيف بِالإِسْلَامِ وَتَصْحِيحِ الْمَفَاهِيمِ

قضت محكمة الجنائيات بالقاهرة في وقت سابق من صباح يوم الثلاثاء 28/8/1436هـ الموافق 16/6/2015م في قضية "اقتحام السجن عقب ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، بالإعدام شنقاً للرئيس المصري المعزول محمد مرسي والمرشد العام للجماعة محمد ونائبه رشاد بيهي والقياديين في الجماعة محمد سعد الكتاتني وعصام العريان.

كما قضت المحكمة على القياديين في الجماعة محمد البلتاجي وصفوت حجازي وأخرين بالسجن المؤبد، وبالسجن النافذ سنتين على متهمين آخرين في القضية بعضهم فلسطينيون استشهدوا بنيران الاحتلال الإسرائيلي قبل ثورة 25 يناير أو معقلون في سجون الاحتلال.

وإثر صدور الحكم بادرت جهات عديدة دول وحكومات وهيئات حقوقية إلى شجب هذا الحكم الذي اعتبر حكماً مسيسًا، ووجهت فيه اتهامات للقضاء المصري بوقوعه في قبضة العسكر، وفي هذا الصدد قال زعيم حزب "غد الثورة" المصري أسمين نور إن ما قرأه القاضي قبل النطق بالحكم

## إلى أن نلتقي

## قمع الغش... متى يأتي أكله؟

قبل امتحانات البكالوريا، كان هناك أكثر من خطاب رسمي ينبه إلى ما مفاده أن عهد الغش في الامتحانات قد ولّى، وخاصة في امتحان البكالوريا، الذي يُبني عليه ما يبني من قبل التلاميذ وأسرهم بل ومن قبل مستقبل الدولة ككل. فلقد تم الإعلان عن ترتيبات وإجراءات لمنع الغش ومحاصرته، أو قمعه إن اقتضى الحال بـ "الضرب من يد من حديد" على كل من تسول له نفسه الخوض في ذلك. وكان من بين الإجراءات المقترحة: منع إدخال الهواتف إلى قاعات الامتحانات، وكل الأشياء التقنية أو الورقية التي تؤدي إلى الغش أو تساعد عليه. ثم توج كل ذلك بتوجيهات إلى الأساتذة المراقبين بان يجتهدوا في المراقبة ولا يحملوا معهم أي شيء، وفي مقدمة ذلك هواتفهم، وذلك ربما دفعاً لكل لبس أو التباس أو إيهام أو شعور بالغبن من قبل التلاميذ المرشحين.

و جاء اليوم الأول من الامتحان وكانت المفاجات: من جانب: هناك تلاميذ مزودون بكل شيء، بدءاً بالهواتف الذكية وفوق الذكية، وانتهاءً بالوسائل التقليدية من أوراق وتحزاز مع اعتماد مختلف الحيل لتوظيف ذلك، وكان شيئاً لم يُقل ولم يُصدر ، لا من الجهات الوصية بصورة مباشرة، ولا من وسائل الإعلام التي تداولت ذلك وفصلت فيه الحديث مناقشة وتحليله، وتبادل الكل كل ذلك في وسائل التواصل الاجتماعي. ومن جانب آخر: أساتذة مراقبون عُزل من كل شيء، حتى من الهواتف.. فكانت المفارقة !!

امتنى الأساتذة للتوجيهات واقتنعوا - كلهم أو جلهم- أن ذلك يمكن أن يساعد على إنجاح الامتحان، وتمردت شرائح من التلاميذ، كالعادة، لترجع ظاهرة الغش إلى المربع الأول كما يقال. ثم ما إن مَرَ اليوم الأول ثم اليوم الثاني، حتى بدأنا نسمع ونقراً عن كوارث، لم يُعد الأمر مقتصرًا على الغش داخل القاعات، بل أصبح الحديث عن تسريبات، وبدت أوراق الامتحان تتدالو في فيما بين الناس على وسائل التواصل الاجتماعي وتطفو كل الدنيا، والتلاميذ يجتازون الامتحان ذاته في القاعات. لقد كان الأمر في البداية مدعاعة للشك والإرتياح، إلى أن أعلن بشكل رسمي عن إعادة امتحان مادة الرياضيات، فتبين لذى عينين أن الأمر قد حصل، وحصل ليس في مادة واحدة، بل في أكثر من مادة، مع تفاؤل النسبة في التداول العام لكل مادة، لأن بعض المواد سربت أسئلتها فيما يبدو من داخل قاعات الامتحان بعد تصويرها بالهاتف، وإرسالها إلى حيث خلايا المعالجة السريعة لهذه الأسئلة، ثم إرجاعها بعد ذلك إلى أصحابها المرسلين لها على الأقل.

إن هذا الحدث، حدث الغش، الذي تحول إلى ظاهرة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، بغض النظر عن أسبابه الأنانية وتداعياته، يبيّن أن الغش في الامتحانات عدتنا ليس أمراً طارئاً أو ظرفياً، بل هو ناتج عن تكذبات وترسبات تربوية واجتماعية. هي ترسيات تربوية بيداغوجية نتائجها لما عاشه ويعيشه التلميذ منذ نشأته الأولى، حيث إن وحل الظاهرة يمسك به كل يوم، ويمنعه من أن يرى نور الشفافية والمصداقية والأخلاق؛ فكل شيء يدفعه، أو يوحى إليه على الأقل، بمزاولة الغش: الساعات الإضافية.. النقط المجانية.. تغافل شرائح من الأساتذة وهم في قاعاتهم عما يمكن أن يحدث من "تخابر" فيما بين التلاميذ من أجل تداول الجواب السليم.

وهي ترسيات تربوية أخلاقية للمحيط الذي فشا فيه الغش بشكل كبير، بل حتى الأجواء الداخلية للعديد من الأسر ترى الغش مغناً سريعاً، والصدق والإخلاص مغرياً يحمل وراءه انتقال التقليد والثانية" و"عدم التطهور" تبعاً لالأعيوب الحديثة". ومن ثم فإن الكلام عن محاربة الغش أو قمعه لا مجال لأن يؤتى أكله إذا لم يُحارب هذا الاعتقاد الدفين لمن يؤمن بأن الغش هو الحل، وذلك بتجنيد كل الوسائل: الوسائل التربوية أولاً، وخاصة التربية الدينية التي أريد لها إلا تؤدي أي دور، والوسائل الإعلامية ثانياً على اختلاف أشكالها ومستوياتها، وذلك على امتداد الأيام والشهور، وليس في أوقات الامتحانات فقط، فالأخمور الظرفية لم ولن تربى عقلية صالحة على الإطلاق.



د. عبد الرحيم الرحموني

## سونيات رمضان (1)

## شؤون صفيحة

يلقطها د. حسن الأمرازي



الليالي في مراجعة كل ما ينشر فيها من شعر ونصوص إبداعية، ويعمل معى على اختبار وترجمة كل ما يقدم وجهًا مشرقاً لثقافتنا العربية الإسلامية في هذا العالم الذي لا يرى فيما إلا صورة الذئب. وهو هو مور للمرة الأولى يتعرف على وجهه في المرأة.. بعد أن تجهمت في وجهه طويلاً فظن أن غربته أبدية كما يصور ذلك في قصيدة «المرأة» المترجمة.

في الستينيات كان مور من أبرز شعراء «بيركلي» العالمية بأميركا أكثر إنسانية وعالم أكثر عدلاً. وتعتبر دواوينه «رؤيا الفجر» و«القلب المحرق: مرثاة موتى الحرب» و«جسد النور الأسود» و«حكمة المحارب» ثورة في حركة الشعر الأمريكي الحديث. كذلك كانت مسرحياته «اللوتس العائم» و«الحيتان المدمرة» و«قيمة بلليس» التي عرضت لسنوات في مسرحه الذي أنشأه هناك في قلب كاليفورنيا مدرسة إبداعية وإنسانية. لكن الستينيات لم تمض على دانيال مور حتى زار المغرب وتعرف على الشيخ محمد بن الحبيب الفاسي الذي يخنق به قلب كل فرنسي وناسني بيترز دانيال مور ومايكيل مكلور وجوني هول ومايكيل مكلور وجيري مانو وهذا النبض الدافئ الذي يخنق به قلب كل بيترلي مسلمًا يتوجه شعره باسم روحاً ينادي عرفها الشعر الإنجليزي المعاصر.

يقول منير العكش: في أواخر الستينيات، حين كانت «ثورة الشباب» براكيين من الإبداع والرومانسيات واحد من أسرة (جسور) يسهر

فرانسيسكو أنتي - بعد أكثر من عقدين - سأودع قافلة أصدقائي الذين تطأيرت أشلاؤهم مثل أسراب الحمام في سمائنا العبيضة واستشهدوا مجاناً للتقي هنا على الشاطئ الآخر بهؤلاء الحالمين الأبديين بثورة الشباب وقد تساقطت معظم أستانهم: غينزبرغ يشتد «الهيكل العمظيم» للزمان، ومور يعتمر الطربوش المغربي الأحمر تحت تمثال الحرية، ويعتني في جثتها الروح.

منذ أن وصلت إلى «العالم الجديد» أدركنا أنتا نحن وضحايا كولومبوس في هاوية واحدة، وأن هذه الأميركيكا متعددة ولا بد من اختيار ما يمد ويخصب زمن الحلم. وكان لأميرال دانيال مور في نفسه مور وبقية الطيور التي ما تزال تغنى في هذه الغابة المحترقة.

وكانت مجلة (جسور) هي في البداية وفوهه الضوء، إذ لم يك يصدر عددها الأول حتى يك يصدر عددها الأول حتى التقى دانيال مور ولوبرنس فرنسي وناسني بيترز وجوني هول ومايكيل مكلور وجيري مانو وهذا النبض الدافئ الذي يخنق به قلب كل ما هو إنساني نبيل ومبدع في أميركا.

وها هو دانيال مور اليوم واحد من أسرة (جسور) يسهر

البهيتي في كتابه: (المعلقة من عقدين - سأودع قافلة أصدقائي الذين تطأيرت أشلاؤهم مثل أسراب الحمام في سمائنا العبيضة واستشهدوا مجاناً للتقي هنا على الشاطئ الآخر بهؤلاء الحالمين الأبديين بثورة الشباب وقد تساقطت معظم أستانهم: غينزبرغ يشتد «الهيكل العمظيم» للزمان، ومور يعتمر الطربوش المغربي الأحمر تحت تمثال الحرية، ويعتني في جثتها الروح.

ولد الشاعر والكاتب الأميركي دانيال مور في عام 1940، بمدينة أوكلاند في ولاية كاليفورنيا الأمريكية. ويعود دانيال مور من أبرز شعراء الستينيات، وقد اعتنق دانيال الديانة الإسلامية في عام 1970، واختار لنفسه اسم عبد الحي.

في أواخر الستينيات وأثناء زيارة دانيال مور لل المغرب تعرّف على فضيلة الشيخ محمد بن الحبيب الفاسي الذي دعاه للإسلام، وانشأ قلب دانيال بدعوة الفاسي ليعود إلى الولايات المتحدة مسلماً يتوجه شعره باسم روحاً ينادي عرفها الشعر الإنجليزي المعاصر. يقول منير العكش: في أواخر الستينيات، حين كانت «ثورة الشباب» براكيين من الإبداع والرومانسيات وأحلام تغيير العالم، كنت حديث العهد بالهجرة إلى بيروت، مكسورة مع كل المكسورين بالهزيمة واليأس والعسكر وخوف المنافي وقلق الإيادات، حالما مع كل الحالمين بيوم أوسع أفقاً من هذا اليوم، ومصير أقل بشاعة من هذا المصير.

وكان دانيال مور ولوبرنس فرنسي وناسني بيترز ومايكيل مكلور وناسني بيترز هناك على سيف المحيط الهادئ في أقصى غرب الموت واليابانية المتوجسة جزراً من الأمل في بحر يصبه بالكراهية والجشع وتاريخ الإيادات.

لم يخطر بباله وشلالات الضوء يومها تهدر من لغة الشباب العاصف في شوارع العالم، من غسان كنفاني في بيروت إلى دانيال مور في سان

نترك الفراشة قليلاً العربية الأولى، ولكن الناس لم يأخذوا ما قال مأخذ الجد، ومنهم من اتهمه بالجنون أو الاستطراد البعيد أن نقول إن الدكتور علي بن المتصحر الكتاني، رحمة الله تعالى، أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن المسلمين هم مكتشفو أمريكا. وهذا موضوع قد نعود إليه في حلقة أخرى لأهميته.

ونعود إلى موضوعنا: ولد الشاعر الأميركي دانيال مور، أو عبد الحي مور. وفي هذه الحلقة لن أتحدث كثيراً، إذ سأكتفي بأن أخذ بيد القارئ معه إلى جزر إيمانية دخلتها فاردت أن يشتراك معه في بهاها الإيماني، ولذلك سأترك الحديث إما لدانيال مور نفسه، وإما لأولئك الذين سعوا بـ «أخلاص» إلى أن يقربوا هذا الشاعر المؤمن إلى قراء العربية، وعلى رأسهم الناقد السوري منير العكش. ومنير العكش - لا يعرفه - ناقد شغل الناس في سبعينيات القرن الماضي، ولا سيما الحوارات التي أجرتها مع عدد من أعلام الشعر العربي المعاصر، على اختلاف مناحيه الفنية، وكان من بينهم بدوي الجبل. وكان ينشر تلك الحوارات في مجلة (مواقف) التي كان يصدرها أدونيس. حتى كان يوم نشر فيه حواراً مع نزار قباني، وكان في مشروعه أن يجمع تلك الحوارات ضمن عمل متكامل. ولكن نزاراً سرعان ما نشر ذلك الحوار ضمن كتاب مستقل سماه: (عن الشعر والجنس والثورة)، فاشتغلت الصحفية الثقافية في العالم العربي - ومنها العلم الثقافي المغربي - باثار تلك المعركة... وتوقف مشروع العكش.

ولكن هذا الناقد الناشر ما لبث أن طلع علينا من صفة أخرى... من أمريكا، حيث استأنف شاطئه من جهة، ووسعه من جهة أخرى، ولم يعد وقفاً على الأعمال الأدبية، بل تجاوزه إلى الدراسات الحضارية، حيث ترجم عدداً من الدراسات التي تهم العالم العربي، مما يصدر في أمريكا، ومنه دراسة عنوانها: «غفوا كولومبس.. لست مكتشف أمريكا»، وفيها تثبت الباحثة الأمريكية، مؤلفة الكتاب، أن المسلمين هم الذين اكتشفوا أمريكا قبل وصول كولومبس بزمن طويل، وأن النقوش الإسلامية التي ما تزال قائمة حتى الآن دالة على ذلك. وهو أمر أثبتته أستاذنا محمد نجيب

هل تبحث عن دراسة التخصص في ألمانيا؟

أسفار أسوار توفر لكم إمكانية دراسة التخصص في فروع الطب في ألمانيا. لل Mizid من المعلومات، المرجو التواصل معنا على الأرقام التالية:

FIX: 05 37 37 17 03/04 GSM: 06 61 31 97 74

Email: aswarvoyages@gmail.com

إقامة النسيم شارع محمد الخامس القنيطرة